جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

لغة وأدب عربي
دراسات أدبية
أدب عربي حديث ومعاصر

ا.ح.م/71

إعداد الطالبتين:
لمـــــادي لبنة
لعبيدي حنيــن

يوم: 27/06/2022

أهداف الخاطب القصصي الموجه للطفل في المجموعة القصصية العصافير تقاتل لجاسم محمد صالح

لجنة المناقشة

لخضر تومـــي	أستاذ محاضر"أ"	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيســـــــا
أسيا تغليسيـة	أستاذ محاضر"ب"	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفة و مقررة
عبد الكريم روينة	أستاذ محاضر"ب"	جامعة محمد خيضر بسكرة	منـــــاقـــشا

السنة الجامعية :2022-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

" فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ
أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا "

[سورة طه,١١٤]

مقدمـــة

مقدمـــــــــة

لم يكن من السهل على الدارسين والباحثين الخوض في عالم الطفل والطفولة ذلك العالم الذي كان منذ زمن ليس بالبعيد يعتبر عالما غامضا، فتعددت الدراسات حوله واهتموا به أيما اهتمام وتجلى ذلك في التحليل النفسي كما برز في الإنتاج الأدبي الذي تمثل في أدب الطفل ذلك الأدب الذي أنتج خصيصا للطفل وبات وجوده ضروري في حياته بعد أن أصبح أدب الكبار لا يلائمه ، وتعددت فنونه بين الشعر والمسرح والقصة تلك الأخيرة التي حظيت باهتمام خاص من قبل الكتاب فهي أحب فنون أدب الطفل للطفل لبساطتها واحتوائها على عنصر التشويق ، حيث راعى الكتاب فيها قدرات الطفل اللغوية والإدراكية ومراحل نموه فالقصة الموجهة للطفل لم تنتج بغرض التسلية فقط بل تحمل أهدافا وقيما عديدة ترمي في الأساس إلى تقويم سلوك الطفل وتنمية مهاراته اللغوية فجادت قرائح الكتاب بقصص تعددت مواضيعها بين الخيالية والواقعية والشعبية وغيرها، وكان الكاتب العراقي جاسم محمد صالح ممن حملوا على عاتقهم مهمة النهوض بأدب الطفل العربي وجعله أدبا راقيا يتماشى وتقاليد المجتمعات العربية يحمل رسالة هادفة للأطفال من مختلف المراحل العمرية بالخروج به من دائرة المحلية إلى العالمية ،ومن ضمن ما ألف الكاتب المجموعة القصصية "العصافير تقاتل" تضمنت اثنتا عشر(12) قصة قصيرة والتي خصصناها بدراستنا الموسومة **بأهداف الخطاب القصصي الموجه للطفل في المجموعة القصصية العصافير تقاتل لجاسم محمد صالح.**

و كان من وراء اختيارنا لهذا البحث هو الفضول لخوض غمار الغوص في أعماق عالم الطفل عن طريق القصة الموجهة إليه والتي هي أحد فنون أدب الطفل من خلال أحد رواده الكاتب "**جاسم محمد صالح**" فآثرنا مجموعته القصصية السالفة الذكر لما اشتملته من أهداف سامية، وقيم لها الأثر البارز في تكوين شخصية الطفل، كما أن أسلوب الكاتب وعفويته

وكذلك جهوده الجبارة في هذا المجال كانت سببا في اختيارنا له بالذات ، ويقف من وراء اختيارنا لهذا الموضوع أيضا ما يحمله من رسائل وطنية وأخلاقية هادفة ورغبة منا في تسليط الضوء على أهم الأهداف التي يرمي إليها أدب الطفل بصفة عامة وقصص الأطفال بوجه خاص.

فقد أصبح هذا الموضوع الشغل الشاغل لدى الدارسين و الباحثين في الآونة الأخيرة وتعددت من حوله الدراسات نذكر منها :

-من قضايا أدب الأطفال-دراسة تاريخية، فنية ، لمحمد مرتاض

- قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، سمير عبد الوهاب

-القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية، إسماعيل سعدي

ونحن من خلال دراستنا هذه حاولنا الإجابة عن التساؤلات التالية :

- فيم تتجلى أهمية أدب الطفل ؟

- فيم تتميز قصص الأطفال عن غيرها من فنون الأدب ؟

- هل حققت المجموعة القصصية لجاسم محمد صالح الأهداف التي تصبو إليها القصص الموجهة للطفل؟ وما هي أهم الأهداف التي تضمنتها ؟

وقد أملت علينا طبيعة البحث توظيف منهجين ، منهج تاريخي من أجل تتبع نشأة أدب الطفل وأصوله ، ومنهج و صفي متبوع بآلية التحليل لوصف الظاهرة و شرحها وبما أنه لكل عمل خطة تتمثل في الخارطة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى الهدف المرجو منه اعتمدنا خطة نأمل أن تكون صائبة ترقى إلى مصاف الأعمال الأدبية الممنهجة مقسمين بحثنا إلى : مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق

فجاء الفصل الأول بعنوان: **مفاهيم أساسية** وهو نظري تطرقنا فيه إلى مفهوم أدب الطفل ونشأته و أهميته ، كما عرفنا القصة الموجهة للطفل وعناصرها ، وأهم أنواعها

أما الفصل الثاني فهوفصل تطبيقي موسوم بـ: **تجليات أهداف أدب الطفل في المجموعة القصصية العصافير تقاتل لجاسم محمد صالح** اشتمل على أهم الأهداف المستنبطة من المجموعة القصصية وهي الأهداف الوطنية ، الأهداف الدينية ، الأهداف التربوية التي اندرجت ضمنها الأهداف الأخلاقية، الأهداف الاجتماعية ، الأهداف الترويحية والأهداف الجمالية ثم الأهداف التعليمية ،أما خاتمة بحثنا فتضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها ،وملحقا عرفنا فيه بالكاتب وتطرقنا لسيرته الذاتية ، وقد استعنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع ذات الارتباط الوثيق بموضوع الدراسة من بينها نذكر :

- قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية، سجت رسولي لسيد علي مفتخر زاده(مدونة بحثنا التي اشتملت على المجموعة القصصية).
- في أدب الطفل، المكتبة لعلي الحديدي.
- فن كتابة القصة لفؤاد قنديل.
- أدب الطفل أهدافه وسماته، لمحمد حسن بريغش.
- أدب الأطفال فلسفته –فنونه–وسائطه لهادي نعمان هيتي.

إن تجربة خوض البحث في هذا الموضوع لم تكن بذلك العمل الهين إذ أن كثرة التنظير حول مفاهيم أدب الطفل من ضمنها القصة وأهدافها واختلافها من مرجع لأخر أصابنا بالحيرة وصعب علينا التعامل مع المادة العلمية وكيفية توظيفها ، ولكن الحمد لله وبفضل إصرارنا كان لنا أمل في تجاوز هذه الصعوبات وتذليلها للوصول ببحثنا إلى ما هو عليه الآن.

و لا يفوتني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة المشرفة **أسيا تغليسية** التي لها الفضل الكبير في إنجاز هذه المذكرة من خلال توجيهها لنا ، فقد كانت نعم المرافقة ،عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**"

صدق الرسول الكريم لذا نحن نشكرها على تحملها مشاق متابعة ومسايرة هذا العمل البسيط ونسأل الله أن يجازيها خير جزاء، كما نتوجه بالشكر أيضا للكاتب جاسم محمد صالح صاحب ، الذي دعمنا في هذا البحث من خلال تزويدنا بالمادة العلمية وكله تواضعا غايته من ذلك خدمة طلاب العلم والمعرفة.

الفصل الأول:

مفاهيـــــم أساسيـــــــــة

1-مفهـــوم أدب الطفـــــل

2- نشـــأة أدب الطفـــــل :

2-1- أدب الطفل في الغرب

2-2- أدب الطفل في البلاد العربية

3- أهميـــة أدب الطفـــــل

4- القصـــة الموجـهـة للطفـــــل

4-1-عناصر القصة الموجهة للطفل

4-2- أنواع القصة الموجهة للطفل

-مفهوم أدب الطفل:

اختلفت التعاريف وتباينت حول مفهوم أدب الطفل إذ لا نكاد نجد تعريفا واحدا محددا لهذا النوع من الأدب، فالدارسون كل يدلي بدلوه في هذا الموضوع إلا أنهم اتفقوا على أنه أدب موجه لفئة خاصة من القراء ألا وهي الأطفال، والأدب بشكل عام هو " تشكيل فني أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهو فرع من أفرع المعرفة الإنسانية العامة ويعنى بالتعبير والتصوير فنيا و وجدانيا عن العادات و الآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من العناصر الثقافة ،أي أنه تجسيد فني تخيلي للثقافة ويلتزم عادة بعدد من المقومات التي اصطلح عليها في كل عصر وفي كل بيئة ثقافية ، تشمل هذا المفهوم الأدب عموما بما في ذلك أدب الأطفال"،[1] فالأدب ينبع من الفكر والوجدان وهو تصوير فني تخيلي للحياة الإنسانية ،بكل ما تشمله من العادات والثقافات والآراء والقيم ويتجسد ذلك من خلال أبنية لغوية كما يتقيد بمقومات خاصة.

يرى أحد الدارسين بأن" الأدب هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة واضحة تتفق والمعجم اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب ومضمون هادف متنوع ،وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف أساليب مخاطبتها." [2] فالأدب هو خلق فني يقوم على ألفاظ سهلة مستقاة من قاموس الطفولة ذي مضمون هادف .

ومنهم من يرى بأنه :" ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار شعر ونثر وإرثه الشفاهي والكتابي، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل،إذ يرقى بلغتهم وخيالاته ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية

1-محمد مرتاض ، من قضايا أدب الأطفال-دراسة تاريخية، فنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،د ط،1994،ص 147

2- محمد فؤاد حوامدة، أدب الطفل فن و طفولة، دار الفكر ناشرون و موزعون، عملن، الأردن،ط 1، 2014، ص 19

والفنية والجمالية "[1]، نستخلص من ذلك أنه أدب خاص بمرحلة معينة من عمر الإنسان هي مرحلة الطفولة التي تبدأ من الولادة حتى المراهقة وخلال هذه المرحلة يبدأ وعي الطفل وإدراكه في النمو والاستيعاب شيئا فشيئا وأدب الطفل جاء لينمي هذه المدركات ويوجهها توجيها صحيحا بأساليب و وسائل خاصة ،" فأدب الأطفال نشأ ليخاطب عقلية الصغار، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة لها خصوصيتها وعقلانيتها وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للطفل ، فمصطلح الطفل يشير إلى ذلك الأدب الموروث وأدب الحاضر وأدب المستقبل لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان"[2]، أدب موروث بمعنى أنه ليس حديث النشأة بل هو أدب متجذر في حضارات الأمم منذ القدم لكن بأشكال وبصور مختلفة عما هو في الحاضر صالح لكل زمان ومكان ومستمر عبر العصور.

وتعرفه فئة أخرى على أنه" شكل من أشكال التعبير الأدبي وفن من فنون الإنسانية الرفيعة ويوجه إلى جمهور الأطفال يتميز بالاهتمام بميولهم واحتياجاتهم وإثارة انفعالاتهم العاطفية وإحساسات جمالية فيهم كما يتميز بملائمته مضمونا وأسلوبا وإخراجا لمراحل نموهم المختلفة"[3]، فهو يهتم بجوانب مختلفة في الطفل أهمها الجوانب التربوية والجمالية كما لا يهمل الجانب النفسي في الطفل ويتدرج معه ليلائم كل مرحلة من مراحل نمو الطفل تلك المراحل التي قسمها علماء النفس إلى ثلاث مراحل:

1- علي الحديدي ، في أدب الطفل، المكتبة الأنجلو مصرية،مصر،ط4، ،1988 ص 24

2- محمد فؤاد حوامدة، أدب الطفل فن و طفولة، ص21

3-عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد الحمدانين أدب الأطفال بين المتهجية و التطبيق، عمان ط1، 2014 ، ص13

مرحلة قبل الميلاد، إذ أثبتت الدراسات أن الطفل في بطن أمه يحس ويسمع لذلك نجد أغلب الأمهات يتحدثن لأجنتهن يقرأن لهم القصص في فترات الحمل المتقدمة ومن أمثلة صحة هذه الدراسات ما وصلنا عن أطفال في سن الثانية و الثالثة يحفظون كتاب الله القرآن الكريم حيث ثبت أن أحد الوالدين خاصة الأم كان دائم التلاوة، ثم مرحلة المهد والطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة ، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالإصغاء وطرح الأسئلة لفهم ما يحيط به، ثم مرحلة المراهقة حتى سن الثامنة عشر أخر مراحل الطفولة التي تنمو فيها قدرته على الاستيعاب وفهم الواقع .[1]

نستنتج من ذلك أن جل التعاريف تتفق أن أدب الطفل هو أدب موجه لفئة معينة ألا وهي الأطفال وهي أول مراحل الحياة لدى الإنسان ومن أهمها ، ففيها تتكون شخصيته تدريجيا وفقا لذلك فيتميز عن غيره وتصقل مواهبه وتبرز عواطفه بالتجاوب مع الحياة ويبدأ التمييز بين الخير والشر،ويرى **علي الحديدي** أن " الطفولة في عالمنا الحديث أصبحت تعد مرحلة وجود مهمة في ذاتها ولذاتها ولم يعد الطفل مجرد مراهق صغير أو مجرد كائن في طريقه إلى مرحلة المراهقة ، بل كل خبرة في الحياة لها به اتصال وثيق وعلاقة متينة طفل اليوم طفل الإذاعة والتلفزيون طفل عصر الأقمار الصناعية لديه قبول ذاتي لكثير من الخبرات وعنده استجابة بكل خطوة على درب الحياة الطويل وهو يقف على عتباته ولم تتضح له الرحلة بعد".[2] طفل اليوم صار يحتاج لرعاية تكنولوجية أو ربما رضع المعلوماتية مع حليب أمه، طفل اليوم ليس كطفل الأمس ذلك الذي كان يبذل مجهودا في السعي وراء المعرفة التي يوفرها له الأهل أو يتلقاها من المدرس ، أما طفل اليوم صار لا يبذل جهدا عضليا في الحصول على المعرفة بل صارت هي التي تسعى إليه ، فأصبح متفوقا ويدرك

1_ينظر،أحمد زلط ، أدب الطفولة .أصوله.مفاهيمه.رواده ، الشركة العربية للنشر ، مصر، ط2، 1988،ص23

2- علي الحديدي ، في أدب الطفل، ص 61

كل ما يدور حوله ولا يشبع من التعامل بوسائل التكنولوجيا الحديثة له قابلية سريعة وفرض وجوده في كل الميادين فأصبح وجوده لا يقتصر على ميادينه الخاصة فقط بل تعداه إلى ميادين ومجالات الكبار المتنوعة محاصرا ومزاحما لهم.

2-نشأة أدب الطفل :

لقد اختلف الدارسون والباحثون حول بدايات أدب الطفل ، فمنهم من **يرى** أنه" قديم ولعله أقدم من جميع الأجناس الأدبية الأخرى لأنه يواكب ظهور اللغة ذاتها وارتباطها بصورة التعبير عن الحياة الإنسانية والتعبير بصورة عاطفة الأمومة والأبوة نحو الطفل لذا ربطه البعض بالفلكلور و الفلكلور موجود لدى كل الشعوب منذ القديم ، ولقد دلت الكتابات القديمة على أن الإسبرطيين كانوا على سبيل المثال يربون أبنائهم تربية عسكرية خشنة وكذلك سجلت الحضارة الفرعونية بعض الآثار التي ترمز إلى أدب الطفل ومثال ذلك ما كانت تقصه الجدة العجوز على الصغار في الليل وكانت الأم تملأ وقت طفلها باللعب والحكايات"[1]، ومنهم من يرى أنه حديث النشأة إلا أن الغالبية يرون بأنه أدب قديم قدم اللغة البشرية وجد بصور تلائم ثقافة كل أمة وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها وميزات كل عصر والدليل على ذلك الإرهاصات الأولى لهذا اللون الأدبي والتي لم تكن بالصورة المتعارف عليها حاليا والمتمثلة في حكايات الجدة و ترانيم الأم لطفلها،" فأول قصة في حياة الطفل هي قصة المناغاة التي تلعبها معه أمه وهو لا يفهم كلمة من هذه المناغاة ولكنه يستمتع بنغم الكلمات القصيرة المفرحة فيلعب بأصابع يديه ورجليه استجابة لها.[2] وكما أثبتت الآثار الفرعونية وجوده وكذا في القصص والسير الشعبية .

1- ينظر ،محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط2، 1996، ص48

2-علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص46

2-1- أدب الطفل في الغرب

- **في فرنسا:** تعتبر فرسا بحسب الدارسين مهد أدب الطفل في العالم فمنها كانت الانطلاقة الحقيقية لهذا اللون الفني وذلك أواخر القرن السابع عشر(17)بواسطة كتابات الشاعر **تشارلز بيرو**CHarles Prrailt بمجموعة قصصية أطلق عليها حكايات **أمي الإوزة** **Mother Goose** حيث جسدت أولى مراحل التكوين لأدب الأطفال في عصور التاريخ الحديث لأنها أول قصص تكتب للأطفال بقصد التسلية و الإمتاع المؤانسة.[1]

- **في انجلترا** :كان للأديب **جون نيوبري** **John Newbery** دور كبير في نشر أدب الطفل في أنجلترا من خلال مكتبته الشهيرة التي حملت اسمه وضمت كتبه القصص والأساطير والخرافات والحكايات ولقب بالأب الحقيقي لأدب الأطفال في اللغة الانجليزية،[2] وفي عام 1865 ظهرت أشهر مجموعة قصص بالانجليزية للأطفال **أليس في بلاد العجائب** للكاتب **لويس كارول** **Lewis Carroll** حيث انطلق أدب الأطفال إلى عصره الذهبي في القرن العشرين.[3]

- **في ألمانيا** : يعتبر الأخوان **يعقوب و وليم جريم** **Fréres Grimm** أول من استخدم مصطلح كان ياما كان حيث استقى الأخوان حكايتهما من الشعب الألماني وعدوها من التراث الألماني ومن أشهر الكتب هناك بعد الكتاب المقدس ومن أشهر مؤلفاتهما **الأميرة النائمة ، بيضاء الثلج** حيث ضمناها في أول كتاب حقيقي للأطفال في ألمانيا وهو حكايات الأطفال وأليوت والذي ظهر الجزء الأول منه سنة 1816و بعده بعامين ظهر الجزء الثاني و وتتصدر ألمانيا حاليا ترتيب الدول من حيث الاهتمام بالإصدارات الخاصة بالأطفال .[4]

1-ينظر،علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص 50

2-ينظر،محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط2، 1996 ، ص48

3-ينظر، مرجع نفسه،ص49

4- ينظر،محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ،ط1، 2004، ص 28

– **في روسيا** :من أهم الكتاب في مجال أدب الطفل الشاعر ألكسندر بوشكين **Alexander Pushkin** ومما ألف قصيدة حكاية الصياد و السمكة حيث تعبر عن الفساد والثراء والجشع وكذلك **تولستوي Tlstoy** صاحب الحرب والسلام وأنا كارشيفا **Anna Karsheva**، **ومكسيم جورجي Maxim Goky**الذي كتب عن طفولته ، **ومايا كوفكسي Maya Kovsky** الذي ألف 16 مقطوعة شعرية للأطفال .[1]

في أمريكا: "تطورت الكتابة على يد **صمويل جودريتش Samuel Goodrich** حيث نشر حكايات **بيتر بيلي** عام 1827 ، وبعد الحرب العالمية ظهر عدد كبير من الكتاب الذين اهتموا بأدب الطفل وظهرت مجموعات كبيرة من كتب الأطفال الشعبية والخيالية وغيرها."[2]

– **في تركيا:**ظهر في القرن الثامن عشر(18) بصدور ديوان الشاعر **سيمو لزاد منهبي** ذو طابع إسلامي تربوي وقدم **أجاها أفندي** ترجمات لكتب الأطفال عن الفرنسية وبعد إلغاء الخلافة زاد الاهتمام بأدب الطفل لتربية الأجيال تربية غربية محضة.[3]

– **في الهند** : كان أدب الطفل خاضعا لنشاطات الهندوسية ، كما لعبت الصحافة دورا هاما في نشر قصص الأطفال التي تهدف إلى تربية الأطفال تربية علمانية ، ثم أصدرت المؤسسة الإسلامية مجلة الورقة الخضراء خاصة بالأطفال وبقيت تصدر لمدة أربعة قرون.[4] كما ترك الشاعر **محمد إقبال** عدد من القصائد الخاصة بالأطفال من أهمها عنكبوت وذباب دعاء الأطفال.[5]

– **في البلدان الإفريقية:** تأخر ظهور أدب الطفل فيها وذلك راجع لعدة أسباب أهمها وقوع أغلب دول قارة إفريقيا تحت وطأة الاستعمار الفرنسي والانجليزي والفقر المجاعة والحروب

1- ينظر ،،محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال ص56

2- محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ص67

3- مرجع نفسه، ،ص70

4- ينظر، محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال ، ص36

5- حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ،ص82

الأهلية فكان صورة لما هو عليه في الغرب ، غير أن ذلك لم يمنع من ظهور أدب للطفل في بعض الدول مستمد من عادات هذه الشعوب .[1]

2-2-أدب الطفل في البلاد العربية:

يؤكد معظم الباحثين العرب "أن نواة أدب الأطفال في الوطن العربي تكمن في رثاء وهدهدة الأطفال وترفيههم والحكايات القصيرة على لسان الحيوان الأسطوري."[2]

فهو لون أدبي متأصل في حضارة الشعوب الإسلامية والعربي منذ القدم عرف بأشكال مختلفة منها القصص والحكايات الشعبية والسير المختلفة والشعر، رغم أنها لم تحمل التسميات والمصطلحات المعروفة حديثا في أوروبا مثل مختلف فروع الأدب الأخرى.

و" مع مجيء الإسلام ظهرت القصص الدينية وأدب الفتوحات الإسلامية ودخول قصص كثيرة من الفرس والرومان واليونان وبدأت تراجم كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة مع إضافات جديدة من قصة حي بن يقضان وقصة سيف بن ذي يزن ومع بداية التدوين عند العرب أصبحت هذه القصص مصدرا هاما لأدب الأطفال العرب"[3]

لعبت الفتوحات الإسلامية و القوافل التجارية دورا هاما في انفتاح العرب على ثقافات الأمم الأخرى حيث ساهم التدوين في حفظها من الزوال وتداولها عبر الأجيال.

- **في مصر**:أخذ" **رفاعة الطهطاوي**" زمام المبادرة عن طريق ترجمة قصص" حكايات الأطفال من الانجليزية للعربية ومن خلال كتاب المرشد الأمين للبنات والبنين وإشرافه على صحيفة روضة المدرسة في عهد **علي باشا** " إلا أن أمير الشعراء **أحمد شوقي** كان له الفضل الكبير في هذا المجال في العالم العربي الحديث فهو أول من ألف أدبا للأطفال باللغة

1-ينظر، حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته ،ص70

2-عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ،تيزي وزو، الجزائر،ط2، 2012 ص 25

3-ينظر، عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال دراسة تطبيقية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 1988 ص31

العربية، ثم حمل المشعل بعده" **محمد الهراوي**" كتب سمير الأطفال للبنين سنة 1922 و سمير للبنات سنة 1924 ثم أغاني الأطفال وكذالك" **كامل الكيلاني**" رائد أدب الأطفال الحديث من أهم قصصه" **حياة الرسول** "صلى الله عليه وسلم كما ساهم كتاب آخرون في هذا المجال منهم" **محمد أحمد براق**" و"**عبد اللطيف عاشور** و"**محمد سليم** " وغيرهم[1].

– **في الأردن و فلسطين** : من أهم الأسباب التي دفعت بالمؤلفين للكتابة في أدب الأطفال هو الرد على كتب الأطفال اليهودية التي تصور العربي المسلم على أنه إنسان حقير فيه جميع الصفات الذميمة الغير أخلاقية و اليهودي أعلى شان منه يتفوق بالقوة عليه بالذكاء ما جعل الكتاب يهتمون بأدب الطفل الفلسطيني وتضمينه حقائق تاريخية وعلمية التي حاول اليهود تزييفها من أمثلة ما كتبوا عز الدين القسام ، رحلة النضال ومنهم الأستاذ "**راضي عبد الهادي**" كتب خالد فاتنة ، وكذلك "**عيسى الناعوري**" كتب نجمة الليالي السعيدة و"**إبراهيم البواسري**" ألف مجموعة أناشيد للأطفال[2].

– **في سوريا:** يعتبر الأديب" **رزق الله حسون** "أول من صاغ عبارة أدب الطفل كما ساهم أيضا **عبد الكريم الحيدري** في هذا المجال بحديقة الأشعار المدرسية[3].

– **في العراق** :اهتمت الدولة بأدب الطفل عن طريق الاهتمام بالمدارس وهوايات الأطفال وتقديم برامج ونشاطات وكتب موجهة توجيها قوميا اشتراكيا علماني.[4]

ومن ضمنهم الكاتب **جاسم محمد صالح** الذي يكتب بما يسمى العفوية الذي يستطيع الطفل التقاطه بسرعة نتيجة النسيج القصصي المبسط الجميل من مؤلفاته" الريشة الملونة "العصافير تقاتل"

1– ينظر، حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته ، ص 82

2–ينظر ،مرجع نفسه ، ص88

3– مرجع نفسه ، ص89

4– مرجع نفسه ، ص91

- في تونس و المغرب و الجزائر و ليبيا:

تأخر ظهور أدب الطفل فيها حيث كان عبارة عن ترجمة وصورة مطابقة لما هو عليه عند الغرب خاصة فرنسا بحكم الاستعمار الطويل الذي أثر بشكل كبير على مقومات تلك البلدان والذي حاول إفقادها هويتها غير أن هذه الظروف لم تمنع من بروز كتاب كان لهم دور كبير في هذا المجال من أهمهم الكاتب الكبير **الجزائري أحمد رضا حوحو** من مؤلفاته" **يوم الربيع ، البخلاء الثلاث**" و المغربي محمد علي الرحماني و التونسي محي الدين خريف وغيرهم.

لقد كان لاحتكاك العرب بالغرب دور كبير في تطور أدب الأطفال فقاموا بوضع مخططات وبرامج وقواعد تنظيمية للسير وفقها قصد تطويره ليواكب متطلبات العصر من ذلك:

-"مراعاة المراحل العمرية للأطفال ومحاولة إيجاد قاموس للأطفال يناسب كل مرحلة محاولة إبراز الموضوعات المناسبة لكل مرحلة من عمر الطفل

-الاستفادة من خبرات علماء التربية و الدين و النفس و الاجتماع و مؤرخي الأدب و النقاد في هذا المجال.

- تخصيص بعض دور النشر و الطباعة لنشر كتب الأطفال

- استخدام الوسائل الجذابة في إخراج مطبوعات الأطفال من ألوان ورسوم[1].

- وضع الخطط والبرامج للنهوض بأدب الأطفال

- تحديد تعريف و مفهوم أدب الأطفال ".[2]

1- سمير عبد الوهاب، قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، دار الميسرة ،عمان، الأردن،ط1، 2006،ص101

2-مرجع نفسه ،ص101

3-أهمية أدب الطفل:

تتجلى أهمية أدب الطفل أيضا في:

- تسلية الطفل وإمتاعه و لء فراغه وتنمية هواياته.

- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.

- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.

- الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.

-تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.

-تنمية أدب الإصغاء وتركيز الانتباه.

-الإسهام فقي تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.

-إيحاء الاتجاهات السليمة لدى الطفل ، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف.

-ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة من قبل الطفل.

-تزويدهم بالمعلومات العلمية وتكوين ثقافة عامة لدى الطفل.

-يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق

-يتيح الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف شديد ووجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون.

-يمكن الأطفال من فهم أنماط الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيه ، ما كان منها

معاصر ، وما يضرب في أعماق التاريخ.[1]

– يوسع آفاق الأطفال و يجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير و تتفهم ثقافاتهم

–يساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال.[2]

فأدب الطفولة له دور هام في بتلبية حاجيات الأطفال و منها ما يعرف بنظام **ماسلو**MASLO و هي كالتالي :

"–حاجيات فيزيولوجية (الجوع ، العطش، الهواء)

–حاجات الأمن (الطمأنينة،الأمان و غياب الأخطار)

–حاجات الحب(الانتساب ، التقبل، الانتماء)

–حاجات الاحترام (الإنجاز ،القبول،الاستحسان ، الكفاءة،التقدير والاعتراف)

–حاجات تحقيق الذات (انجاز ،تحقيق الذات و تحقيق الفرد لكيانه)".[3]

فمجملها احتياجات ضرورية وأساسية لتكوين شخصية الطفل يستطيع الوصول إليها عن طريق فنون أدب الأطفال.

"يعد أدب الأطفال دعامة رئيسة في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي و اللغوي و تطوير مداركهم بالثقافة التي سميها ثقافة الطفل ، وتوسع نظرتهم إلى الحياة و إطلاق خيالاتهم المنشئة وهو ليس أداة بحد ذاته لفائدة الطفل بقدر ما هو أداة للنهوض به وبالمجتمع كله إنه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي و العاطفي والعقلي للإنسان الجديد[1]" ،من هنا تبرز أهمية أدب الطفل التي تتجلى في تنمية قدراته الذهنية وتوسيع مدركاته وإثراء رصيده اللغوي بألفاظ ومعاني معبرة ومفيدة ، كما يسهم

1- ينظر،محمد فؤاد حوامدة، أدب الطفل فن و طفولة، ص31/30

2- محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ، ص32

3- ينظر، محمد حلاوة،الأدب القصصي،مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر،دط،2000،ص 24

في تقويم سلوكه وتوسيع ثقافته ، مما يساعد في توضيح الرؤيا لديه والإجابة على مختلف التساؤلات التي يطرحها عقله مما يسهل عليه الاندماج وسط مجتمعه فيكون أيضا فاعلا فيه.

الطفل صفحة بيضاء نقية خالية من كل شائبة نخط عليها ما نشاء ، ومن هنا يتضح الدور الأساسي للأسرة نواة المجتمع في تكوين شخصية الطفل و قد بين لنا الدين الإسلامي الحنيف أن لكل فرد في المجتمع مسؤولية يجب أن يلتزم بها ، فللوالدين تأثير كبير على أطفالهم وذلك بالتربية السليمة و الصحيحة التي تؤدي بالضرورة إلى نمو سليم للطفل الذي سيصبح رجل المستقبل من ذلك تحفيزه على القراءة و حفظ كتاب الله القران الكريم أفضل منهج في التربية ربى أجيالا متعاقبة من جيل الصحابة رضوان الله عليهم إلى يومنا هذا، وتحفيزه على المطالعة فهي الوسيلة الأنجع لتحقيق الأهداف التي يرمي إليها أدب الطفل ثم يأتي دور المدرسة عن طريق التعليم و التوجيه التربوي فقد كانت المطالعة فيما مضى مادة أساسية في المناهج التعليمية السابقة كما لا ننسى دور النخبة المثقفة التي تسهاهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى الأطفال ، إلا أننا في وقتنا الحالي نشهد عزوف الأطفال عنها و هذا راجع لهيمنة و سائل التكنولوجيا الحديثة التي انعكست على تفكيرهم و تصورهم للأحداث من هواتف نقالة وألعاب فيديو مختلفة أدمن عليها أغلب الأطفال وكان لها تأثير سلبي عليهم ، وهذا ما وضع أدب الطفل في أزمة حقيقية ، مما أدى بالكتاب إلى طرح الأمور الأدبية بقالب أكثر تشويقا للحفاظ على أهمية أدب الطفل كما قامت بعض الحكومات خاصة العربية بإعادة إحياء وبعث حب القراءة والمطالعة لدى الطفل عن طريق وضع مكتبات متنقلة وأخرى ثابتة في الحدائق العمومية وابتكار برامج مسابقات نذكر منها مسابقة كتابة رسالة لأطفال الأطوار التعليمية الثلاث بالجزائر ومسابقة تحدي القراءة العربي أشهر برنامج عربي من إنتاج دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية الشيخ زايد ذلك البرنامج الذي ساهم بشكل كبير في إبراز مواهب الأطفال في الوطن العربي حيث عادت الجائزة الأولى في طبعنه الأولى لطفل جزائري لم يتجاوز السبع سنوات .

1-ينظر، هادي نعمان هيتي،أدب الأطفال فلسفته -فنونه-وسائطه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط2 1977، ص72

يرى **علي الحديدي** " أن أدب الأطفال ليس مجرد عرض للأخبار و لكنه غالبا ما ينقل المعرفة إلى الصغار و ليس مجرد السمر وقتل الوقت و لكنه أيضا يقدم لقرائه أو سامعيه تجارب البشرية من خلال المتعة و السرور، أدب الأطفال ليس مجرد زيادة الثروة اللغوية ولكنه ينمي فيهم الإحساس بجمال الكلمة و قوة تأثيرها وهو ليس مجر تقديم أجناس أدبية يعبر بها الإنسان عن نفسه لكنه فوق ذلك يمكنهم من فهم التطور البشري بطريقة أفضل من خلال تلك الأجناس الأدبية."[1]

فهو ليس بجريدة تنقل الأخبار بل أدب له غاياته و أهدافه فلفظة أدب لوحدها تشتمل عدة معاني منها التربية و تقويم السلوك ، كما أنه يعبر عن تجارب البشرية عبر العصور المتعاقبة لفهم نمط تطورها .

"" وأدب الطفل" أدب يتسم بوضوح الأفكار والتراكيب اللغوية وترابطها وقوة الأسلوب التي تتجلى في الميراث التي توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره و تحرك خياله مما يدفع به إلى التأمل والتعاطف وكذا جمال الأسلوب المتمثل في التناغم بين الأصوات والمعاني باستخدام ألفاظ وتعابير مرسلة و موحية وتسلسل الأفكار وترابطها وصدق الأحاسيس والمشاعر دون اصطناع أو تكلف."[2]

إن قاموس الطفل ما زال محدود والطفل بعفويته يتأثر بما يلقى إليه لذلك نجد أن أدب الطفولة يبتعد عن الغموض والتعقيد يميل إلى الوضوح بأسلوب يدغدغ مشاعر الطفل ويحرك خياله .

الكتابة في مجال أدب الطفولة أمر ليس بالهين إذ يحتاج الكاتب إلى إمكانات خاصة و يجب أن يكون على دراية بعالم الأطفال وينزل إلى مستواهم من حيث التفكير

1- علي الحديدي ، في أدب الطفل، ،ص 61

2- ينظر،محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ، ص 39

" الذين يكتبون للأطفال لا يحدهم إلا تجارب الطفولة وتجرب الطفولة كثيرة ومفعمة بالحب والخوف ، الطفل تواق إلى استكشاف الحياة ومعرفة علم الكبار ، وهو يعيش تيارات التوتر والتفاؤل والحب والكراهية والحيرة والاستقرار مع الأسرة نفسها والكاتب الذي يمكنه أن يشبع هذه التجارب بالخيال ويستعرها بالإدراك والبصيرة وينقلها للصغار يكون ما يكتبه هو الأدب الحقيقي للأطفال".[1]

نجد الكاتبة **لطيفة عثماني** توافق هذا الرأي إذ تقول:" **إن ميدان الكتابة للطفل من أصعب ميادين الأدب وليس كل من يريد الكتابة للأطفال يستطيع ذلك لأن الكتابة للأطفال تتطلب من الأديب أن يتحلى بمجموعة من المزايا التي تجمع بين الموهبة واكتساب الحس الطفولي الذي يسمح له بالتوغل إلى عالم الطفل بعفوية دون تكلف**" ويرى **فخري قعوار**: بأن الذين يضنون أن الكتابة للأطفال مسألة سهلة و يسيرة فهم يعيشون في وهم أما **توفيق الحكيم** فيقر بصعوبة الكتابة في هذا المجل و يصرح بأن لديه مشكلة مع أدب الأطفال إذ يقول:"**إن البساطة أصعب من التعمق وأنه لمن السهل أن أكتب وأتكلم كلاما عميقا ولكن من الصعب أن أنتقي وأتخير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأنني جليس معه ولست معلما له ، وهذه هي مشكلتي مع أدب الأطفال**" أما **عبد التواب يوسف** فيرى أن الأطفال اليوم قد ضاقوا بسذاجة الكتب التي تسمى كتب الأطفال وضاقوا ببساطة الريح وسندريلا و غيرها.في حين نجد عبد الرزاق عبد الواحد يستمتع بالكتابة للأطفال يقول في ذلك:" **قصائد الأطفال هي أحب و أعز شعري إلى نفسي حيث فيه طفولة حقيقية جدا أنا ولو أني لا أدعي ذلك لنفسي فقط و إنما أنا ككل الشعراء كلنا أطفال أنا كنت أكتب طفولتي و أعيش**

1- علي الحديدي ، في أدب الطفل، ،ص68

طفولتي فيها بشكل عجيب،فالغاية الأساسية هي إسعاد الطفل فحينما يكون سعيدا يعمل كل شيء ،وحين يكون حزينا يرفض كل شيء ".[1]

4-تعريف القصة الموجهة للطفل:

القصة بشكل عام " من أقدم فنون الأدب التي عرفها الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة ، وتحتل في الوقت الحاضر مركزا مهما في الأدب الحديث ، وكان لتطور المجتمع الإنساني وبروز الاتصال بين المجتمعات البشرية عن طريق الحروب والغزو تارة وعن طريق الزواج والمصاهرة تارة أخرى أثر كبير في انتقال القصص من مكان إلى مكان ومن مجتمع إلى آخر ، أما في العصر الحديث فإن القصص التي يتم تناولها في أعمال أخرى كالأعمال المسرحية و السينمائية والإذاعية تقوم بدور كبير في نشر هذا اللون الأدبي وفي تأدية القصة لكثير من الوظائف و الأهداف ذات الأهمية والشأن في حياة الإنسان"[2] ،فالقصة فن أدبي قديم عرف منذ نشأة الإنسان اختزل من خلالها تجاربه وأماله وعبر من خلالها عن مشاعره وأحاسيسه ، والقصة الموجهة للطفل لا تختلف عن قصص الكبار كثيرا فهي فرع من فروع أدب الطفل وأقدم فنونه " فأول تسجيل مكتوب حصلت عليه البشرية للقصة في العصور القديمة –حتى الآن– هو مجموعة الحكايات المصرية المكتوبة على ورق البردي و التي تعرف باسم **حكايات السحرة** وقد حدد العلماء تاريخها بثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد"[3]، وهذا دليل صريح على أن القصة فن عتيق مارسته أقدم الحضارات التي عرفتها البشرية ،و"فقصة الطفل النثرية هي جنس أدبي يسرد أساسا

1- ينظر، محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ،ص40

2- مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، مصر-كندا، ط1 ،1995، ، ص140

3-مرجع نفسه ص141

للأطفال كي يقرؤوه أو يقرأ لهم قصد التسلية والإمتاع ، تراعي في تركيب عناصره و تحديد أجناسه وأنواعه الخصائص النوعية والذاتية لنموه الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي والخلقي واللغوي ،ثم الخصائص الموضوعية الخارجية ، و كذا المكونات العامة للجنس الأدبي و سمات النوع"[1]، فهي فن مخصص للطفل له خصائصه التي تميزه عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى تلبي حاجيات الطفل و تساهم في نموه الفكري و""هي من أحب فنون القول إلى الطفل لما تتميز به من إثارة وشد انتباه، وبما يعرف عنها من حركة مستمرة وصراع جاد مع المجهول واكتشاف له و تطور للأحداث وتطوير لها بفعل المهارة والقدرة على الحل ، كما أن الأحداث خلال هذه الأشكال تجري على أيدي مجموعة من الشخصيات في شكل صراع شائق يشوق الطفل ويحثه على المشاركة ، فالقصة فن أدبي يتفق مع ميول الطفل ويجد نفسه منجذبا إليه بطبعه وتسهم بشكل كبير في إشباع فضوله عن طريق أسلوبها وتركيبتها الفنية المتميزة .ومستغرقا فيه"[2]،فالطفل بطبعه يميل إلى العجائبية وتستهويه غرائب الأمور والقصة فالطفل بطبعه يميل إلى العجائبية وتستهويه غرائب الأمور، والقصة تسهم بشكل كبير في إشباع فضوله عن طريق أسلوبها وتركيبتها الفنية المتميزة .

4-1-عناصر القصة الموجهة للطفل:

تقوم القصة الموجهة للطفل على عناصر خاصة شأنها في ذلك شأن أي عمل فني يجب أن يكون له بناء يقوم عليه ، وتتألف من:الموضوع والحبكة ، الشخصيات الحوار الأسلوب والزمان والمكان(بيئة القصة) .

- **الموضوع:** " موضوع القصة هو فكرتها الأساسية التي تدور حوادث القصة في إطارها ويمكن أن يكون الموضوع موضوعا عاما كالصداقة أو الشجاعة"[3]، مثال ذلك في قصة

1-محمد قرانيا، تجليات قصة الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، سوريا،دط،2010، ص13

2- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات و نماذج تطبيقية، دار الميسرة، عمان، الاردن، ط1، 2006، ص121

3- مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، 146

الفدائي الصغير والدورية الشجاعة في **المجموعة القصصية العصافير** تقاتل والتي ركز فيها الكاتب على موضوع الشجاعة والمغامرة فكان فكرتها الأساسية التي انطلق منها النص مما أضفى عليها عنصر التشويق وكذا الصداقة التي تربط بين شخصيات القصص و "يمكن أن يكون موضوعا دقيقا أو محددا اختاره المؤلف لأهميته أو قيمته عند القارئ ويشكل حسن اختيار الموضوع الخطوة الأولى في نجاح أي عمل قصصي.ومن حيث اختيار أو الفكرة الرئيسية لقصة الطفل ، يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة مراحلها المختلفة"[1]، فالكاتب **جاسم محمد صالح** قد انتهج طريقة ذكية في اختيار مواضيع قصصه فهي تبدو في الظاهر بسيطة لكنها تحمل مدلولات عميقة ، وتنوعت مواضيعه وتعددت لتناسب جميع المراحل العمرية للأطفال.

-**الحبكة:** أما"حبكة القصة هي ما يحدث فيها ومفهوم الحبكة، أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة." [2]

فالحبكة عامل أساسي في البناء الفني للقصة عامة وقصص الأطفال بشكل خاص فالأحداث مرتبطة بشخصيات القصة بشكل وثيق وهذا ما لمحناه في قصة **البطولة الخالدة** في صراع الشاب مع الثعبان بعد أن فشل أبناء القرية في التغلب عليه ، ليأتي دور الشاب الذي استطاع أن يتفوق عليه بفضل ذكائه وشجاعته فجاءت الأحداث في شكل متسلسل فالحبكة القصصية لدى الكاتب **جاسم محمد** تدل على حرفيته العالية وذكاءه ففصاحة النص وبلاغة عباراته عوضت الرسومات في فهم فحوى النصوص.

- **الشخصيات:** تعد"الشخصيات بعدا مهم من أبعاد أية قصة .لا بد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث تتصرف وتتحرك

1-مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، مصر-كندا، ط1995،1،ص146

2- مرجع نفسه، ص147

وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حسية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذ به فتترك أثرها فيه سلبا أو إيجابا".[1] فبدون شخصية لا يمكن أن تكون هناك قصة فهي العنصر الأساسي في البناء الفني للقصة بشكل عام وقصص الأطفال بوجه خاص والكاتب الحذق هو الذي يتحكم في شخصياته ويسيرها وفق فكرته فالطفل لا تستهويه الشخصيات الغامضة و المتقلبة فلا يشعر بارتياح في متابعتها غير أن الشخصية المستقرة التي تتأقلم مع سير نمط الأحداث تجلب انتباهه من خلال وصف الكاتب لها في إظهارها بصورة واضحة غير معقدة فيتمكن الطفل من فهمها واستيعاب مواقفها ودورها في القصة.

ويرى **مفتاح محمد دياب** "أن الشخصيات في القصة على نوعين شخصية نامية أو متطورة وهي التي تنمو وتتطور مع حوادث القصة فتبدو حقيقية تعيش الحياة، أما الثابتة فهي لا تتغير في تكوينها في كل مراحل القصة على الرغم من امتلاكها لخصائص فريدة محددة ومرسومة بدقة ووضوح كامل ، من الصعب جعل شخصيات القصة تتغير في الكتب الموجهة للأطفال الصغار وذلك بسبب أن هذه القصص في العادة قصيرة لا تحتمل شخصيات عملية التغيير أو النمو الذي ينتج عن مجموعة من الحوادث والعناصر التي تحتاج إلى وقت طويل"[2]، إن من أبرز صفات الشخصيات في القصص الموجهة للطفل أنها تسير وفق نمط محدد لا يمكن تغيرها فالشجاع يبقى شجاع حتى نهاية القصة و الشرير يبقى شرير إلى النهاية أيضا فعقل الطفل الصغير مازال في مرحلة نمو لم يكتمل بعد لذا فهو لا يحتمل تلك التغيرات النفسية التي يمكن أن تطرأ على الشخصيات مثل ما هو الحال في الروايات .

1- مرجع نفسه، ص220

2- ينظر، مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، ص149

" الشخصية تسخر لإنجاز الحدث الذي كلفها الكاتب بإنجازه وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وأيديولوجيته أي فلسفته في الحياة"[1]، فالطفل يتعلق بشخصيات القصة بشكل غريب ويحاول تقليدها ، ومن هنا يبرز دور الكاتب في إبراز سمات شخصية القصة عن طريق فاعليتها ومدى تأثيرها في سير الأحداث والإيحاء للطفل بطريقة غير مباشرة لترك انطباعه حول الشخصية إما بالسلب أو الإيجاب تتعدد الشخصيات في قصص الأطفال حسب ظهورها ودورها في سير الأحداث فمنها الرئيسية وفي الغالب تكون البطلة مثل شخصية الطفل **يعرب** في قصة **الأشجار** و**حسام الزهار** في قصة **الشهيد** و**سامح** في قصة **أماه أين وطني**، كما نجد أيضا الشخصيات الثانوية و هي شخصيات تسهم في تطور الأحداث وأحيانا مساعدة للشخصية الرئيسية ، قد تكون إنسانا أو حيوانا أو نباتا مثل شخصية **الجنود الأمريكيين** في قصة **الكابوس** ، و**الأشجار** و**السمكة** و**الأفعى** **الرقطاء** ، وغير ذلك .

-**الحـوار**: تحتوي قصص الأطفال على عنصر الحوار الذي يعتبر" جزءا هاما من الأسلوب التعبيري في القصة ، وهو صفة من الصفات العقلية التي لا تنفصل عن الشخصية بوجه من الوجوه، ولهذا كان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات دوره في القصة هو رفع الحجب عن عواطف الشخصية ، وأحاسيسها المختلفة وشعورها الباطن تجاه الحوادث أو الشخصيات الأخرى ، وهو ما يسمى عادة البوح أو الاعتراف ، على أن يكون بطريقة تلقائية تخلو من التعمد والصنعة والافتعال"[2]، فمن خلال الحوار يستطيع الطفل أن يتعرف على مختلف الأحاسيس والانفعالات التي تحملها الشخصيات ، وقد يكون الحوار

1-عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت د ط، 1998، ص76/75

2-ينظر، محمد يوسف، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان،ط2، 2011، ، ص 96

داخلي بين الشخصية وعقلها الباطني، أو بين عدة شخصيات، و به يستطيع الطفل الاطلاع على مختلف الآراء والمواقف الخاصة بالشخصيات فيندمج معها ويبدأ بالمشاركة في الحوار بواسطة مخيلته،" والحوار في قصص الأطفال وظيفي دائما يعبر عن معان توضح أفكار المتحاورين وطبائعهم."[1] فالشخصيات حين تتحاور فيما بينها وتبدي أرائها إزاء مواقف معينة تتحدد طبيعتها و صفاتها .مثال ذلك الحوار في قصة **أماه أين وطني** حين يحاور الطفل **سامح** الطيور والأسماك محاولا إزالة الغموض والوصول إلى الحقيقة التي يكتشفها في أخر المطاف فبفضل مسائلته للحيوانات استطاع أن يكتشف بيته الحقيقي الذي يعنـــي وطنه.

-**الأسلـوب** : "هو التقنية الفنية أ والطريقة التي يتم بها تصوير الحدث أو الحالة ،الأسلوب هو طريقة المعالجة ، ووسيلة التناول ، وفيه يكمن سر عبقرية القصة وبراعة القاص وحساسيته وموهبته وثروته اللغوية وثقافته وسيطرته على أدواته "[2]، فالأسلوب هو المنهج الذي ينتهجه الكاتب لإيصال فكرته إذ يحتاج إلى براعة وإتقان في تصوير أحداث قصته كما يرى محمد دياب أنه "من خلال أسلوب الكتابة ينقل الكاتب فكرة القصة وحبكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة وتمثل قدرة الأسلوب وقوته في إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه كي يندمج في القصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي ، وتكوين الصورة الحسية والذهنية المناسبة"[3]، فالأسلوب في قصص الأطفال له دور مهم في جذب الطفل المتلقي إذ أن أسلوبها يختلف عنه في قصص الكبار فهي تتسم بالوضوح والبساطة وعدم التكلف وعلى الكاتب أن يتحلى بقدرة فنية عالية يستطيع من خلالها إثارة الانفعالات داخل الطفل، وهذا ما نلمسه في قصص الكاتب العراقي "**صالح جاسم**" حيث اتسمت

1-سمير روحي، أدب الأطفال و ثقافتهم، قراءة نقدية، اتحاد الكتاب العرب، دط،1998،ص59

2- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية،مصر، ط 2، 1928هـ 2008م، ، ص168

3- ينظر، مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، ، ص150

بالبساطة والابتعاد عن التعقيد لإبراز القدرات الإبداعية للطفل وتدريبه على التركيز الذهني وإفساح المجال لخياله اللامحدود راميا بذلك إلى تهذيب ذوقه وصقل مشاعره.

-**الزمان و المكان (بيئة القصة)**:كما نجد أيضا عنصر الزمان و المكان وهو ما يسمى "بيئة القصة الزمانية والمكانية و المقصود هو متى وأين حدثت وقائع القصة فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل مدينة كبيرة أ ومكانا صغيرا كمزرعة أو بيت ...الخ والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو عقود أو فصلا من فصول السنة(ربيع،خريف...) أو يوما واحدا كما يمكن أن يكون زمان القصة الماضي البعيد أو القريب أو الحاضر وقد يكون المستقبل أيضا"[1]، فالزمان والمكان ركيزتان أساسيتان في بناء القصة فالمكان هو الفضاء الذي تدور فيه أحداث ووقائعها فيكون مكان مفتوح مثل **البيت** في قصة **الفتاة المجنونة** حيث هجم **الجنود الأمريكان** على حين غرة على الأسرة التي كانت تنعم بالسكينة ، وقد يكون المكان فضاء مفتوحا مثل **القرية** في قصة **الدورية الشجاعة** و**المدرسة** في قصة **الطفلة الشهيدة** و**البستان** في **أماه أين وطني** و **الحقل** في **الحقل الأخضر** . مدينة **الفلوجة** في **الطفلة المجنونة** أما الزمان في المجموعة القصصية يتجلى في الفترة التاريخية إبان احتلال العراق من قبل الأمريكان ، وبداية الاستيطان في فلسطين وترحيل الأهالي من قبل اليهود فالزمان ظهر بصورة محتشمة في المجموعة القصصية من ذلك **الليل والنهار**.

" زمان القصة ومكانها يؤثران في الأحداث والشخصيات والموضوع لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما والارتباط يعتبر

1- مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ،ص 149

ضروري لحيوية القصة"[1]، فالزمان والمكان لهما تأثير على بقية عناصر القصة وارتباطها بهم ضروري .

4-2-أنواع القصة الموجهة للطفل:

يتم تصنيف القصص الموجهة للطفل من خلال مضامينها و هي عديدة نذكر منها :

- **القصص الدينية** : "تستمد أحداثها وشخصياتها من الكتب الدينية وتدور حول شخصية من الشخصيات الدينية ، تدور الأحداث من خلال سيرتها ، مثل قصص الأنبياء والصحابة الصالحين ، وتعد من أهم أنواع قصص الأطفال وأوسعها انتشارا وأكثرها تأثيرا في وجدان الطفل"،[2] مثال ذلك القصص القرآني الذي يتميز بطريقته الخاصة ونظام بنائه المتميز لا يهتم بتفصيلاته الدقيقة لأحداث القصة ولا يهتم بتعيين أسماء أشخاصها وفكل ما يعنيه هو أن يخلص المرء من خلال تتبعه لخيوط القصة الرئيسية إلى العضة والعبرة وأن تكون لديه الرغبة في أن يبتعد عن الشر الذي أودى بأصحابه ،وأن يحرض على فعل الخير ليكون من المفلحين.[3] فكتاب الله عز وجل يزخر بالقصص الهادفة ذات القيم العالية يقول الله عز و جل:" **{نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصَ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ وإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِه لمن الغافلين}**" **[**يوسف]03"[4]، وهذا دليل على أن كتاب **الله** "القرآن الكريم" اشتمل في طياته على أحسن القصص الصالحة لكل زمان للصغار قبل الكبار مثال ذلك قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع إخوته التي بينت ثواب الصبر وجزاء الحيلة والخديعة وقصة صبر سيدنا أيوب مع المرض وسيدنا موسى مع الخصر ويونس في بطن الحوت ، وسفينة نوح وغير

1- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة تطبيقية، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 1988، ص14

2- ينظر، محمد فؤاد حوامدة، أدب الطفل فن و طفولة، ص 105

3- ينظر، سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات و نماذج تطبيقية، دار الميسرة، عمان، الاردن، 2006، ط1 ص192

4- سورة يوسف ، [03]

ذلك فكل كل قصصه هي تحوي في مضامينها على قيم وأحكام وجب التقيد بها وإتباعها وقد أصبحت تلك القصص مصورة تلفزيونيا في شكل رسوم متحركة وهذه طريقة ذكية لجلب انتباه الأطفال وتشويقهم لمتابعتها ومن ثم الاستفادة منها بعد طغيان وسائل التكنولوجيا الحديثة.

- **القصص التاريخية** : "تعتمد هذه القصص على الأحداث والوقائع التاريخية فهي تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ ، وتدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته وقد تصور حادثة تاريخية معينة تبرز الشخصيات في إطارها مثل القصص الوطنية تعد القصة التاريخية أسلوبا من أساليب إخراج المحتوى التاريخي وتسجيله ، فهي تسجل لحياة الإنسان وعواطفه ، وانفعالاته في إطار تاريخي ، وهي وسيلة هامة لتزويد الأطفال بكثير من الحقائق عن أخبار السابقين وأعمالهم و جهودهم في مسيرة الحضارة الطويلة[1].

نلمس ذلك في المجموعة القصصية "العصافير تقاتل" إذ أن الكاتب تطرق إلى حقبة معينة من التاريخ هي فترة الاحتلال الأمريكي للعراق ذلك الاحتلال الذي دخل بصورة المنقذ الذي سيوصل البلاد إلى بر الأمان إلا أنه في الواقع عكس ذلك حيث عاث فسادا فيها منتهكا حرمات هذا البلد ، حيث أراد الكاتب من خلالها أن يوضح للطفل العراقي خاصة والعربي عامة الصورة الحقيقية للمستعمر وفضاعة جرائمه ضد الشعب العراقي وأطفاله مثال ذلك قصة **الشهيد** ،**الفدائي الصغير** ، **الطفلة الشهيدة** ، **الكابوس** وغيرها، كما نجد أيضا قصصا تروي تاريخ الحضارات القديمة و بطولات و مواقف شخصيات بارزة عرفها التاريخ حتى لا تندثر ذكراهم و لتبقى إنجازاتهم خالدة يقتدى بها من أشهر تلك القصص قصة **عبقرية محمد** صلى الله عليه وسلم وهي دينية وتاريخية في أن واحد وغيرها.

1- محمد كمال الدين حسن، مدخل لفن قصص الأطفال، كلية رياض الأطفال، ص82

– **القصص الواقعية** :" هي حكاية تستمد أحداثها من الحياة و يصور الكاتب فيها مظهرا من مظاهرها في حدود الإمكانات البشرية العادية أو تشق أحداثها من بيئة الطفل و تتسع دائرتها تدريجيا بشرط أن توحي هذه القصص للقارئ أنه يخوض حياة واقعية كل يوم"[1].

هذا النوع من القصص يعتبر حديث النشأة هدفه تعريف الطفل بالواقع ومعايشته والتكيف معه والاندماج في المجتمع .

– **قصص المغامرات** : "هي حكايات تروي أفعالا حدثت لشخصيات أو من شخصيات واقعية على أن تنطوي أحداثها على مفاجآت وهي أفضل القصص لمرحلة الطفولة المتأخرة

وتضم أنواعا مختلفة منها : القصص البوليسية ، قصص الرجل الخارق ، المغامرات لواقعية"[2]، رغم أنها تبدو في الغالب غريبة وأحداثها غير منطقية ومتناقضة في الغالب بالنسبة للكبار إلا أنها تعتبر النوع المفضل لدى الأطفال لحركية شخصياتها و كثرة الأحداث وتنوعها فلا يمل الطفل منها ويتقبلها بكل عفوية ويبقى متلهفا ومتشوقا إلى ما ستؤول إليه نهاية الأحداث ، مثل لغز **البيت الخفي** ،و**لغز الطيور المهاجرة لمحمود سالم** وغير ذلك.

– **قصص الفكاهة** : "أو الهزليات والطرائف ، قصص تروي أحداثا تستثير الضحك ومواقف يستحدثها الغباء و البلادة و الخدعة لشخصيات تاريخية لها جذور شعبية وتعرف هذه القصص بالنوادر مثل قصص جحا"[3]،هي قصص تساعد في الترويح والتسلية وتساهم في إسعاد الطفل وبعث روح المرح الفرح والسرور لديهم ، وتبعده قليلا عن عالم الواقع و ضغوطاته بطريقة ممتعة ليتسع خياله وتنمي فيه القدرات الإبداعية وهي أيضا تحمل في مضامينها عبر ومواعظ هامة وقيم هادفة مثل قصة الأرنب والسلحفاة.

1- مرجع نفسه، ص82

2– محمد كمال الدين حسن، مدخل لفن قصص الأطفال، كلية رياض الأطفال ، ص82

3- رجع نفسه، ص82

- **قصص الخيال العلمي:** تدور حول الكشوف العلمية والاختراعات والحروب بين سكان الأرض والكواكب الأخرى والتنبؤ بما يمكن أن يصل إليه إنسان في المستقبل نتيجة التقدم العلمي والاختراعات .[1].فالطفل في كثر من الأحيان قد يمل من المعرفة التي تفرض عليه خاصة في المدرسة لكنه يتقبلها من خلال القصص لأنها معرفة تغمرها روح اللعب وتقدم له المعلومات التي يتعلمها في المدرسة بطريقة غير مباشرة ودون جهد منه وبرغبته دون أن ينفر منها مثل **قصة الماء نبض الحياة لبهاء الدين رمضان**

-**القصص الاجتماعية** : تتناول مواضيع الحياة الاجتماعية بكل علاقاتها وروابطها سواء داخل المنزل (علاقة الأب والأم والأبناء) أو الخارجية (زواج، مواقف النجاح ،أعياد الميلاد) هدفها توجيه السلوك الاجتماعي ، وتربية حسن الذوق العام والحرص على الملكة واحترام التقاليد الجيدة التي تهدف إلى حفظ الجماعة وتقوية أواصرها"[2]، هي قصص مهمة تساعد الطفل في فهم دور الأسرة والمجتمع و وظيفة كل فرد فيهم تحوي على قيم عديدة منها التفاهم والتواصل والمحبة بين أفراد الأسرة والمجتمع والابتعاد عن الأنانية وغرس روح الجماعة فيهم.

-**القصص الوطنية** : هي القصص التي تبنى على فكرة وطنية يتحدث الكاتب فيها عن أزمات الوطن أو عن عدو يحب قتاله في سبيل العيش الآمن والمطمئن في وطن يعيش فيه الأطفال بلا خوف.[3]، تساعد هذه القصص الطفل على فهم معاناة وطنه جراء الأزمات التي مرت عليه أو لازال يعاني منها ، وكذا توضيح صورة العدو الحقيقية عن طريق تقديم شواهد وأمثلة عن تضحيات وبطولات التي قام بها أفراد أو جماعة من الوطن في سبيل التحرر

1- محمد كمال الدين حسن، مدخل لفن قصص الأطفال، كلية رياض الأطفال ، ص82

2-ينظر، أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ،دمشق، سوريا، ط1، 2012، ص64

3-ينظر، ايمان بقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين، دار الراتب الجامعية، لبنان دط، 2007، ص 173/155/11

والعيش بسلام وأمان و هذا ما كان يرمي إليه الكاتب في مجموعته القصصية "**العصافير تقاتل**" التي كانت في مجملها قصص وطنية لأنها تبرز معاناة أطفال العراق تحت وطأة الاحتلال الأمريكي فهم صورة عن كل أطفال البلاد العربية المحتلة ، وتظهر شجاعة وبسالة أطفال العراق وفلسطين من أجل الوجود و البقاء و الكرامة و من أجل شرف الوطن من ذلك قصة البطولة الخالدة ، الفدائي الصغير وغيرها من القصص التي تحكي بطولات يزخر بها الوطن العربي كقصة وتاريخ الجزائر أيضا يزخر ببطولات وتضحيات كثيرة إبان الاحتلال الفرنسي والعشرية السوداء خلدتها قصص الأطفال.

-**القصص الشعبية** : "وهي القصة التي ينتجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو بطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب ، يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها ويرويها الأبناء والأحفاد"[1]، فهي تروي مراحل مهمة من تاريخ الشعوب والأمم وتبرز أهم عاداتها وتقاليدها كما يطلع الطفل على الموروث الثقافي لتلك الشعوب فتاريخنا العربي حافل بشخصيات تركت بصمتها على مر العصور ومن أهم السير الشعبية سيرة "عنترة بن شداد" و"سيف بن ذي يزن" و غيرها.

القصص الخيالية (الخرافية):هي قصص تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها على أرض الواقع تدور حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من افتراضيان يتخيلها المؤلف وأبطالها من الحيوانات والمخلوقات الأسطورية .يتجلى فيها طبائع الشعوب والصور وأخلاق البشر في صراع الخير والشر مثل قصص أندرسون و"لويس كارل" و أعمال لاوفنتين،[2]هي قصص تقوم في الأساس على الخيال حيث كانت الشعوب القديمة تنسب العوامل الطبيعية والكوارث إلى شخصيات غيبية من نسج الخيال بحيث تغرق

1-علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص177

2- ينظر،محمد فؤاد حوامدة، أدب الطفل فن و طفولة، ص108

في الخيال والوهم وتساهم في التفريق بين الخير و الشر غير أنها لا تناسب الطفل العربي والمسلم لأنها تتضمن معتقدات منافية للدين الإسلامي من ذلك تعدد الآلهة وهذا ما أدى ببعض الكتاب إلى الدعوة إلى مراجعة ما يقدم لأبناء الوطن العربي من ترجمات غربية .

-**قصص الحيوان** :" لقد ظهرت قصص الحيوان استجابة لحاجة الإنسان إلى التعبير عن ذاته بطريقة متحررة من كل قيود الإنسانية ، فاختار الأدباء لقصصهم أبطالا من الحيوانات فتجاوبوا في المجتمع بطلاقة وصوروا شخصيات إنسانية تتحدث عن الحيوان وهي في واقع الأمر تتم عن الإنسان"[1]، لقد كانت في بادئ الأمر لتفادي الصدام مع المسؤولين ولنقد الواقع والتعبير عن الآراء بكل حرية فكانوا يميلون إلى تعويض الشخصية الحقيقية بحيوان "و ي القصص التي تأسست على غرار صنف من أصناف الحكايات الشعبية والذي عرف بحكايات الحيوانات ، وتلعب فيه الحيوانات الأليفة وغيرها أدوارا رئيسية أي أنها تشكل الشخصيات الرئيسية بها ، تثير اهتمام الأطفال ويرجع ذلك للمتعة التي يجدونها فيها في تقمص أدوار الحيوانات في لعبهم الإيهامي ، خاصة أطفال مادون سن العاشرة تبهرهم القصص البسيطة ذات المضمون الواقعي المرتبط ببيئة شبيهة بتلك التي يعيش فيها الطفل و قد شاع هذا النوع من القصص في جميع أرجاء المعمورة وكونت جزءا كبيرا من أدب الأطفال ولم يقتصر تداوله عبر الشفاه والكتب والمجلات بل تجاوز ذلك إلى المسرح والتلفاز والإذاعة."[2] مثال ذلك الكتاب الذي ألفته الروائية السويدية "**سلمى لاغرلوف**" **Selma Lagerlöf** بعنوان "**نيلز هولكرسونس**" بفضله أقبل التلاميذ في السويد على تقبل درس الجغرافيا بعد نفورهم منها لتوظيفها الحيوانات وكثرة المغامرات والحركة والتشويق فشكل قفزة نوعية

1-ينظر ،محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال .دراسة تاريخية فنيه، ديوان المطبوعات الجمعية،د ط،1994ص112

2-هادي نعمان هيتي،ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة،،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1988، ص 179

في مناهج التدريس في تلك الفترة ،وقصص الحيوان نجذب الأطفال وتزرع فيهم قيم الصدق والخير والتعاطف وتكسبهم ملكة الإبداع والخيال.

"و يعد كتاب ابن المقفع (724–759) أشهر كتاب في الأدب القصصي على ألسنة الحيوان والطير كتاب كليلة ودمنة لمؤلفه الأصلي الفيلسوف الهندي بلباي يحتوي حكايات وأقاصيص خيالية على أفواه البهائم والطير لإظهار الحكمة والتهذيب والتثقيف باستخدام وسيلة أدبية هي القص الخيالي الرمزي ومادة الكتاب تزخر بالأمثال والأحاديث الوعظية وتنطق بالحكمة في ثوب من السحر والخيال و التشويق."[1] فابن المقفع اتخذ الحيوانات كوسيلة لانتقاد مجتمعه وحكامه الفاسدين وبذلك يفلت من العقاب وكل قصة من قصصه تحمل عبرة وحكمة .

فالقاص "**جاسم صالح**" استنطق السنجاب والأفعى الرقطاء في شجرة التفاح و وتكلمت السمكة و الشجرة و غيرها ،فكل شخصية كان لها رمزية خاصة أراد الكاتب من خلالها إيصال فكرته بطريقة مرحة وسهلة ، كما أن كتاب **الله** "القران الكريم" لا يخلو من قصص الحيوان من ذلك **هدهد سليمان** و**النملة** ، **وناقة صالح** و**البقرة في سورة البقرة.**

1–أحمد زلط ،أدب الطفولة .أصوله.مفاهيمه.رواده، الشركة االعربية للنشر ، مصر ط2، 1988،ص179

الفصـــل الثانـــي :

تجليات أهداف أدب الطفل في المجموعة القصصية العصافير تقاتل لجاسم محمد صالح

1-الأهداف الـوطنيـــــــة

2- الأهداف الدينيـــــــة

3- الأهداف التربويـــــــة

3-1-الأهداف الأخلاقيـــة

3-2- الأهداف الاجتماعية

3-3-الأهداف الترفيهية (الترويحية)

3-3-الأهداف الجماليـــة

4- الأهداف التعليميـــــة

القصة في أدب الأطفال كغيرها من فنونه المسرح والشعر تحتوي مضامينها على أهداف وقيم عديدة يسعى الكاتب إلى غرسها في الطفل من بينها:

الثقافية ، الترفيهية الجمالية ،الاجتماعية ، التربوية، والتعليمية،غيرها نذكر منها:

1-الأهداف الوطنية (قومية):

تسعى الأهداف الوطنية إلى غرس القيم الوطنية في الطفل حيث "تعد القيم الوطنية أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، وتقوي تماسكهم ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع وتعم الأخوة والتآز والتعاون بينهم ،من أجل خدمة وطنهم والمساهمة في تنميته في جميع المجالات ، وبانهيار هذه القيم والأخلاق تنهار الأمم وتهوي إلى الحضيض وتغرق في الفساد "[1]، فقد أخذت هذه القيم الوطنية نصيبها الوافر من أعمال الكاتب "جاسم صالح" خاصة في مجموعته القصصية "العصافير تقاتل" ، راميا إلى ترسيخها وغرسها في عقل ووجدان الطفل العربي حتى لا ينسى أصوله وهويته التي أراد الغرب طمسها بشتى الوسائل.

من أمثلة ذلك قصة **البطولة الخالدة** التي تحكي عن معاناة قرية من هجوم ثعبان كبير حيث نشر الخوف وبث الرعب في نفوس الكبار والصغار، إلى أن قرر شاب ذكي وشجاع من أبنائها التصدي له ومواجهة الثعبان ، فأرداه قتيلا بطعنات قوية ، فأعجب به أطفال القرية فصار رمزا للبطولة .استخدم الكاتب حيوان الذي اتصف بالظلم والمكر والخبث "**ثعبان خبيث يؤذي سكان القرية وخصوصا الأطفال منهم،الثعبان الخبيث كان ماكرا ومخادعا**". [2]، كرمز

1- نورة الصديق ، القيم و الهوية الوطنية في قصص جاسم محمد صالح العصافير تقاتل أنموذجا، م . دراسات الطفولة العربية .ع 6، حزيران 2021ص 170

2- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، مؤسسة ثابر العصامي، بغداد،العراق دط،، 2018 ،ص207

للمستعمر أما الشاب فهو يمثل البطولة والشجاعة التي يجب أن يتحلى بها أطفال الوطن العربي "**خرج الشاب الشجاع حاملا بيده سلاح القوي**"[1] نوه الكاتب من خلال هذا النموذج إلى أهمية التحلي بالشجاعة لمواجهة الصعاب والمخاطر والوقوف في وجه العدو مهما كانت قوته لكن مع استخدام العقل فالحق ينتصر دائما "**ولكن طعنات الشاب بدأت تنهال بقوة على رأس الثعبان الخبيث. فهرب مبتعدا إلى الأماكن البعيدة...عاد الشاب الشجاع إلى قريته منتصرا**".[2]

يهدف الكاتب أيضا إلى إثارة حماسة الأطفال عن طريق سرد انجازات أبطال قصصه الذي يرمزون في الواقع للمحاربين الشجعان الأشاوس الذين يدافعون عن أوطانه طلبا للحرية والعيش في كرامة كما يدعوهم للفخر والاعتزاز بهم والسير على نهجهم ، واتخاذهم كقدوة في الحياة ، "**وصار الشاب ومنذ ذلك اليوم رمزا للبطولة عند كل أطفال القرية وبقي اسمه يتردد بكل فخر واعتزاز**"[3].

كما تجلت القيم القومية في قصة **الدورية الشجاعة** التي تحكي عن أفراد المعسكر التدريبي الذين كانوا يحرسون المكان ليلا حذرين من الكلاب المتوحشة ولكنهم تغلبوا على خوفهم وبدأوا رحلة البحث عليها ، وبعدما عثروا عليها وقفوا في وجهها وانهالوا عليها بالعصي وهكذا ولت الكلاب هاربة واختفت للأبد ، ورجع أفراد الدورية إلى المعسكر وهم فرحون بتعاونهم و طردهم للكلاب المتوحشة" لا ينفك الكاتب يذكر الأطفال بأهمية الشجاعة وعدم الخوف واتحاد والتعاون والتآزر يحقق المعجزات."**و عرف الجميع بأن التآزر والتعاون**

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ص208
2-مصدر نفسه، ص208
3-مصدر نفسه، ص 208

طريق إلى تحقيق النصر على ألأعداء[1] ،الشجاعة والصبر وعدم الخوف في حماية الأرض التي تمثل الوطن " **تغلبوا على ذلك الخوف بحذرهم و إتحادهم...لأنهم تعلموا الشجاعة والصبر من التدريب في المعسكر**"[2] .

و قصة **الفدائي الصغير** لا تقل أهمية عن سابقتها في ضمها لمجموعة من القيم الوطنية فهي تروي عن تضحيات وجهاد الطفل الصغير للحصول على المعلومات المهمة عن أماكن تواجد العدو الأمريكي المحتل فتمكن بفضل دهائه من معرفة تواجد أسلحتهم غير أنهم اكتشفوا أمره وطاردوه ورموه بالرصاص فأصابوه في رجله و، ليهرب زاحفا بين الأحراش ليلا في مشهد تقشعر له الأبدان ، وبرغم الصعوبات وخطر العدو الأمريكي إلا أنه تمكن من إيصال المعلومات للمجاهدين بالقاعدة العسكرية ، ووصل إلى غايته وأنتصر بفضل صبره وشجاعته وإصراره لكنه استشهد في النهاية، من خلال هذا المثال يهدف الكاتب إلى إثارة الكراهية في نفس الطفل العربي اتجاه أعداء الوطن وإثارة أشجانه ناحية أعمال العنف وفضائع الحرب ، كما يحثهم على وضع الهدف نصب أعينهم والتصميم والإصرار لبلوغه "**كان مصرا على ان يصل إلى القاعدة مهما كلفه الثمن**".[3]

كما اشتركت قصة **الأشجار تورق من جديد** في مع سابقيها في الأهداف الوطنية تلك القصة بطلها الطفل **يعرب** الذي نام تحت ظل شجرة بعد أن غلبه النعاس من طول تجواله في البستان وتعجبه من الحالة التي آلت إليها الحياة فيه فالثمار والعسل تغير طعمهما والماء أصبح مالحا وهجرته الأسماك حتى الطيور فقدت صوتها وعجزت عن التغريد ليستيقظ على

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص 210
2- مصدر نفسه، ص 210
3- مصدر نفسه ، ،ص211

صوت الكلاب المتوحشة تتقدمهم الأفعى الرقطاء التي استغربت وجوده "**تتساءل الأفعى لقد قتلناهم جميعا ، كيف بقيت أنت سالم**"[1] وأرادت القضاء عليه لكن الطفل يعرب قاومها وقضى عليها بفضل ذكائه حيث رماها بالتفاح الذي تحول إلى قنابل قاتلة كما استخدم هذا التفاح في تدمير دورية أمريكية ، وهكذا عادت القرية إلى الحياة بعد دمار شامل سببه المحتل فالعصافير صارت تغرد والأشجار أورق من جديد وعاد الصغار يلعبون ويرقصون لقد عانت فلسطين من تدمير للقرى وتنكيل للأطفال من المحتلين اليهود وأتوا على الأخضر واليابس ولم يسلم من بطشهم لا إنسان و لا حيوان ولا حتى نبات فجسدت الأفعى الرقطاء والكلاب و الخنازير دور المحتل.

"**فقد امتلأ بالكلاب المتوحشة والخنازير الجائعة**"[2] ذلك المحتل الذي يطمع في خيرات فلسطين "**أن أطمع في عسل بستانكم اللذيذ , ومياهكم العذبة دور المحتل**"[3]

يهدف الكاتب من خلال هذه الشواهد إلى توضيح الصورة الحقيقية للمستعمر وغايته من وراء استعمار البلدان العربية فهو يحمل لهم دائما الضغينة والكره ويرمي إلى استغلالهم بأبشع الطرق، كما يهدف إلى عدم الخوف والتحلي بالشجاعة .

غرس روح المسؤولية في الطفل والاهتمام بمشاكل غيره ومساعدتهم زرع فكرة ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة،"**كان ذكيا فقفز بسرعة على غصن الشجرة القريبة منه وبدأ بكل قوة يحرك أغصانها وأخذت أثمار التفاح اليابسة تتساقط على رأس الأفعى الرقطاء خافت**

سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص 232

2- مصدر نفسه ،ص232

3 - مصدر نفسه ،ص233

الأفعى الرقطاء وتراجعت هاربة".[1] كما يهدف إلى تعريف الطفل العربي بقيمة وطنه ووجوب المحافظة على استقراره وأمنه .

وفي **قصة أماه أين وطني** فنجد الطفل سامح يتساءل أين وطني؟ بعدما اكتشف أن الحيوانات التي عرفها لها بيت يأويها مثل الحمامة و النسر والسمكة و الفراشة إلا هو لا بيت له ، إلا ذلك الكوخ القصديري الذي يسكنه مع أمه تحت الشجرة ، فقد أصبح لاجئا بعد أن طرد من وطنه مع أمه ذات الرجل الخشبية فقدت رجلها في هجوم لليهود على قريتهم وقتلوا زوجها وثلاثة من أبنائها ولم يتبقى لها إلا سامح ، لقد أراد الكاتب أن يوضح للطفل مدى وحشية المستعمر وبخاصة اليهود والذين لم يسلم من بطشهم لا الشيوخ ولا النساء ولا حتى الأطفال الصغار، ويثبت للطفل أن الوطن يبقى وطن مهما تغربنا وابتعدنا عنه وعليه أن يتمسك بمبادئ هويته وعروبته التي يحاول اليهود طمسها "**يا ولدي سامح بيتك هو وطنك ، هناك في فلسطين ، وطنك الذي سرقه اليهود منك** "[2] تذكر أبنها بموطنه الأصلي والمجرم الحقيقي وراء ماساتهم ولسان حالها يقول لا تنام قرير العين قبل أن تنتزع حريتك وتأهب لهذا الذي داس على الزيتون وداس على أرضنا الطاهرة و حاول صبغ الأقصى بيهوديته ، هذه السماء الطاهرة ، وهذا الهواء المفعم بعطر دم الشهداء الأبرار يا ولدي لا تحزن الأقصى لنا وفلسطين لنا ويجب أن نسترده مهما طال الزمن فصوت أم سامح يمثل صوت كل الأمهات الثكلى اللواتي تجرعن مرارة فقدان الأولاد وزوجها ، والوطن وعبر الكاتب من خلالها عن معانات أمهات الشهداء هدفه من ذلك إبراز قداسية فلسطين والمسجد الأقصى ووجوب الدفاع عنها وتحرير كل شبر منها مهما طال الأمد.

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ،ص234

2- مصدر نفسه ،ص233

قصة **الشهيد** ذلك الفتى **حسام الزهار** الذي حمل على عاتقه أوجاع وطنه الذي احتله اليهود فاستأذن والده في حمل السلاح و الدفاع عن وطنه ، ففرح الوالد بطلبه ولم يعارض رغبته في التضحية من أجل وطنه رغم صغر سنه فحمل حسام البندقية دون خوف وبدأ يرشق المحتلين اليهود بطلقات الرصاص "**كانت البندقية التي يحملها حسام الزهار هي الأخرى ترد على المعتدين الصهاينة ورصاصها يلعلع** "[1] ، فأصاب عددا منه و كان القرآن لا يفارق شفتاه الصغيرتان ، حتى غرق في دمائه محتضنا سلاحه وهو يوصي أصدقائه "**لا تنسوا فلسطين إنها إمانة في أعناقكم**"[2]، بينت هذه القصة معاملة اليهود القاسية للأطفال العرب في البلاد المحتلة "**المجرمين القتلة اليهود الصهاينة الذين يتلذذون بقتل الأطفال العرب في كل يوم**"[3]

كما سعى الكاتب إلى توعية الطفل و تثقيف ذهنه وغرس روح المسؤولية فيه وضرورة تلبية نداء الواجب والوقوف مع الحق ، و لدفاع عن الوطن والممتلكات ، وحماية الضعفاء وساعدتهم "**فالمجرمون الصهاينة يتغلغلون بأسلحتهم الثقيلة الى وسط قطاع غزة يريدون ان يقتلوا كل أطفالها**"[4] ، كما نبه لأهمية المحافظة على الأمانة "**،لا تنسوا فلسطين إنها أمانة في أعناقكم** "[5]،القدس لنا وفلسطين أرضنا وأرض أجدادنا هي أمانة منهم لنا هي مهبط الأنبياء ، طاهرة كطهر مريم البتول ، لا يجب أن تنقطع صلاتك في جوف القدس ، وتترك الجماعة من داخل الأقصى ، لا تتخلى عنها مهما طردوك ، إنهم يتأهبون ويتحينون الفرصة

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ،ص224

2- مصدر نفسه ،ص224

3- مصدر نفسه ،ص225

4- مصدر نفسه ، ،ص225

5- مصدر نفسه ،ص225

ينتظرون غفوتنا ، لن يرحموك وسيرمونك برصاصهم الذي يدعونه هم الطائش وهم متعمدون فقد أسقطوا مئات الدرة ومئات انتصار العطار ومئات طه ياسين وشيرين والقائمة مازالت مفتوحة ،لا تخاف من الشهادة فالشهيد عريس يحتفل به من في السماء والأرض ، ففلسطين أمانة في عنق كل عربي ومسلم شريف غيور على وطنه وجب الدفاع عنها حتى تنال حريتها.

2- الأهداف الدينية :

تهدف إلى تعريف الطفل بعقيدته وواجبه نحو الله والعقيدة وتلقينه كلمة التوحيدولهذا أثره النفسي العميق عند الطفل في سنواته الأولى ، وترسيخ حب الله تعالى في الطفل وذلك بعرض قصص الأنبياء وسرد حكايات الأبرار الصالحين على مسامع الأطفال لأن الدين وجدان وعمل قبل أن يكون مناسك وشعائر ، وكذلك ترسيخ حب **الله والنبي الكريم محمد** صلى الله عليه وسلم من خلال عرض سيرته. [1]

من خلال تتبعنا للأهداف الدينية في مجموعة العصافير تقاتل لا حضنا أن هناك قصص تشترك في معظم هذه الأهداف مثل قصة **الفدائي الصغير** و**الطفلة الشهيدة** و**حسام الزهار** كالتوكل على **الله تعالى** وتوحيده وحب الواجب وعدم التهرب من المسؤولية غرس الفضائل الإنسانية والتضحية في سبيل الله ،فقصة **الفدائي الصغير** تحث الطفل على الاستعانة بالله عز وجل"،**وصار يجاهد جهادا كبيرا مستعينا بالله في سبيل ذلك**"[2]

فقد شرع الله الجهاد على المسلمين و فرضه على كل قادر عاقل للحفاظ على كرامتهم وعرضهم وأوطانهم بالمال أو النفس أو العمل فكل حسب طاقته.

1 -ينظر، محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ، ص120/117

2- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص211

ولتوكل على الله في قضاء الأمور"**وتوكلوا على الله وحملوا أسلحتهم وذهبوا**"[1] فمن يتوكل على الله سبحانه لا يخذل أبدا.

وفي قصة **الشهيد** تبرز أهمية تلقين تعاليم الدين للطفل منذ الصغر فالطفل الشهيد حسام الزهار لا يفارق القرآن فاه **كانت الآيات القرآنية تتردد على شفتيه**[2] يهدف إلى وجوب تعلم القرآن الكريم منذ الصغر وفهمه وقراءته فذل يزيد من خبرته وينمي مواهبه وصفو نفسه "**لقد نال حسام الزهار الشهادة و أصبح من القديسين المقربين عند الله** "[3] ترسيخ الإيمان بالله تعالى وتعليم الأطفال بأن الشهداء والأخيار والصالحون منزلتهم عالية عند الله تعالى .

أما في قصة **الطفلة الشهيدة** صور لنا الكاتب الأوضاع القاسية والمشاهد المرعبة التي عاشها أطفال العراق تحت وطأة الاحتلال الأمريكي من قصف متكرر طال القرى والمدن والبنايات وحتى المدارس لم تسلم منه منها مدرسة **قمة بغداد** التي تدرس فيها الفتاة **زهراء** تلك الطفلة المحبوبة لدى الجميع لخفة ظلها ولحسن خلقها فكانت تزرع البسمة في محيطها محبة لوالدتها ومعلماتها ، فقد تطمح أن تصبح طبيبة في المستقبل لتساعد الناس غير أن انفجارا مباغتا في مدرستها أودى بحياتها وحزن الجميع على عليها وغطتها معلمتها بعلم العراق وقالت :"**الويل لكم من غضب الله**"[4]، يهدف المؤلف من خلالها إلى نبذ العنف وعدم الظلم وتجنب المنكر والفساد ، وأن من يقتل نفسا زكية بغير حق عقابه شديد عند الله وكما يبرز "**هكذا ذهبت زهراء بدون عودة مودعة مدرستها فقد اختارها الله حورية من**

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص212

2- مصدر نفسه ،ص224

3- مصدر نفسه ،ص225

4- مصدر نفسه ،،ص215

حوريات الجنة "[1]، إن الجنة مكان جميل اختاره الله لعباده المفضلين والنار مكان سيء أعده الله للأشرار .

لقد تنوعت الأهداف في المجموعة القصصية العصافير تقاتل من وطنية وتربويةوتعليمية ودينية لكن الملاحظ هو طغيان الأهداف الوطنية ذلك لأن المجموعة ذات موضوع وطني .

في بقصة **الطفلة المجنونة** أسيل تلك البطلة تتحلى بالجرأة والشجاعة حيث رأت مشاهد مرعبة من قبل المحتل الأمريكي الذي هاجم الحي تسكنه فدمروا المساكن و قتلوا الأهالي من بينهم أسرة اسيل حيث قضوا عليهم جميعا إلا أسيل التي اختبأت تحت الجثث ومن هول الصدمة فقدت عقلها" **و كانت تبكي بكاء قويا أشبه بالصراخ , ومرة أخرى كانت ترمي جسمها على الأرض تتلوى , ومرة ثالثة كانت تمزّق خصلات شعرها الذهبية , وكانت إثناء ذلك تسير في الطرقات الفارغة كالمجنونة لا تعرف ماذا تفعل ؟ والى أين تتجه ؟ وماذا تقول ؟**"[2] ، صارت تركض في الشوارع المدمر الخالية إلا من جثث خلفها المحتل الأمريكي انتقاما منهم ،بعد إن امسك أبناء مدينة " الفلوجة " مجموعة من الجواسيس الصهاينة وأنزلوا بهم عقاب الله العادل. ولقد تبين أن هؤلاء الجواسيس هم أحفاد كبار الحاخامات الصهاينة لهذا قرر الامريكان المحتلون وبدفع من أسيادهم الصهاينة اجتياح المدينة وتدميرها وما رافق ذلك الاجتياح من تدمير وإبادة جماعية للسكان بحجة .

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص215

2- مصدر نفسه ،،ص217

يهدف الكاتب من خلال هذه القصة إلى تكذيب مزاعم الأمريكيين حول الحرية والديمقراطية والرفاهية والتعايش السلمي فهم لا يلتزمون بها ولا يتقيدون بما جاء في المراسيم الدولية و قوانين منظمة اليونسكو و اليونسيف التي تسعى لحماية حقوق الأطفال.

وصادف أن مر احد المراسلين الأجانب لتصوير الجامع الذي هدمه الامريكان وشاهدها في وضعها المأساوي هذا , فصورها أجرى لقاء مع الرجل الذي أنقذها حيث شرح له القصة كاملة ووقتها عرف العالم كله جرائم الأمريكان في مدينة : الفلوجة " وفي كل شبر من ارض العراق, وعرفوا معاناة الشعب العراقي الصامد على أيدي المتوحشين الأمريكان من قتل وتهجير وحرق للمدارس وتهديم للجوامع وقتل للأطفال"[1] .

يبرز القاص للطفل العربي أن الجهاد لا يكون بحمل السلاح فقط بل يكون بالقلم أيضا بإعلاء كلمة الحق وفضح جرائم المستعمر ومخططاته .

الأهداف التربوية:

القيم التربوية هي قيم أخلاقية في عمومها لكونها تلقن الطفل مجموعة من المبادئ والقيم والتربية و" تعني التنشئة وتطوير وتنمية الخصائص الجسمية والعقلية والخلقية الكامنة بكيفية منسجمة لدى الطفل فتحدد سلوكه ويتشكل وجدانه وفق ما يصبو إليه المجتمع إلى تحقيق وتجسيده في مراحل المستقبل والقصة إحدى السبل التي ينتهجها مثقفو الأمة لفرض القيم الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة في هذا المجتمع ووظيفة التربية الرئيسية هي تمكين الأطفال من تنمية شخصياتهم من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية في توافق وتوازن

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص 218

وانسجام دون تغليب جهة على أخرى".[1]، فالهدف التربوي يعتبر من الأهداف الرئيسية لقصص الأطفال إذ يسهم في تقويم سلوك الطفل وتنميته وفق قيم ومبادئ خاصة بمجتمعه وتساهم في بناء شخصيته بما تضمه من أفكار ومغزى عن طريق أسلوب ولغة خاصة .

وتربية الطفل هي مسؤولية أفراد ومجتمع وليس الوالدين فقط ، فالتربية تعنيفي المقام الأول التهذيب وحسن الخلق والدين الإسلامي لم يغفل جانب التربية فكتاب الله يحمل في طياته نماذج معتبرة عن طرق التربية الصحيحة من ذالك ما جاء في سورة لقمان على لسان نبي الله لقمان الحكيم في وعظه و إرشاده لابنه: { **يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ،إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ(18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ، إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ(19)** }".[2]

لقد بين الله على لسان نبيه للأولاد السلوكات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها فهي تعتبر من أساسيات التربية و الابتعاد عن الصفات والسلوكات السيئة التي تؤدي بصاحبها إلى ما لا يحمد عقباه.

و يرى **أحمد زلط** " أن التربية بمجالاتها وأساليبها و أدوارها تختلف عن مهمة الأدب ووظيفته الفنية والجمالية بالنسبة للطفل لأن الإبداع الفني والأدبي يتجه في الأصل نحو وجدان الناشئ الصغير ، يفجر طاقاته و يحفز مشاعره ويشجع ملكاته الإبتكارية من خلال شحنة أدبية تحل المنفعة والبهجة..."[3]

1- إسماعيل سعدي ،القصة الموجهة للأطفال بين الفن و التربية، مقالات علمية،قسم اللغة و أدب عربي،كلية الآداب و اللغات،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة،2015،ص 16

2- سورة لقمان ، [19/18/17]

3-محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، دط، 1996، ص20

فقصص الأطفال لها دور ايجابي في تفجير الطاقة الإبداعية لدى الطفل وتحريك مشاعره من خلال مخاطبة وجدانه .

نتناول في هذا العنصر مجموعة من الأهداف و القيم منها الأخلاقية والاجتماعية والتي تجلت في المجموعة القصصية العصافير تقاتل.

الأهداف الأخلاقية :

تهدف إلى" تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة ، وتنمية إعجابهم وتقديرهم و حبهم للصفات الطيبة والأبطال الأخيار ، ونفورهم من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلقي وذلك بطريقة غير مباشرة ، و بالأسلوب الصحيح لأدب الأطفال السليم"[1]، يعمل الكاتب في أدب الأطفال بشكل عام والقصص الموجهة للطفل بوجه خاص على بث مجموعة من القيم التربوية الأخلاقية التي تسهم بشكل كبير في إنارة طريق الطفل وانتهاجه السبيل الصحيح ، عن طريق تحليه بالسلوكات الحسنة من ذلك غرس مكارم الخلاق في الطفل كالاحترام والحب والتسامح والتواضع مع الغير وحسن المعاملة الأمانة والابتعاد عن السلوكات والذميمة كالعنف والغيرة والحقد والكذب والغدر الظلم إساءة المعاملة للصغير أو الكبير.

فتجسدت معظم هذه القيم في عصافير جاسم صالح مثال ذلك **في البطولة الخالدة** حيث نبه الكاتب ، وأن الخير دائما ينتصر على الشر "**عاد الشاب الشجاع إلى قريته منتصرا**" [2] ، فمهما طال الزمن أو قصر لابد أن ينتصر الحق وهي قيم أراد الكاتب أن

1–محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال فن و طفولة ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان، الاردن، ط1 ، 2014، ص31

2- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص208

يغرسها في وجدان الطفل حتى يعزز ثقته بنفسه وأن لا تتزعزع هذه الثقة مهما كانت الظروف ، و الظالم جزاءه وخيم "**ولكن طعنات الشاب بدأت تنهال بقوة على رأس الثعبان الخبيث... فهرب مبتعدا إلى الأماكن البعيدة**" [1] والظالم مهما تكبر وتجبر وزادت قوته لا بد أن يأتي يومه فيسلط عليه الله من يهزمه ويصبح عبرة للآخرين، فصلاح الدين الأيوبي هزم الصليبيين وطردهم من أرض فلسطين بفضل ثباته وإيمانه وقوة عزيمته ، على الأطفال أن يتحلوا بالصبر و التواضع و عدم التكبر "**رغم تعبه وتواضعه في سرد قصة بطولته**"[2] فالتواضع من أهم الصفات الحسنة لأن الناس تميل للشخص المتواضع وتنفر من المتكبر المتعالي

ومن أهدافها **غرس** المحبة الصادقة دون مقابل وحسن الخلق ومحبة الآخرين" **فهي تطبع قبلة على خد كل معلمة تدرسها إثناء قدومها للصف وإثناء خروجها منه...معلمتي مثل أمي ... أحبها مثلما أحب أمي ,لأنها تعلمني**"[3] ، فالعطاء لا بد أن يكون بدون مقابل كما تهدف هذه القصة إلى غرس روح التفاؤل والتخطيط للمستقبل مهما كانت الظروف "**أريد ان أكون طبيبة ... أمي تعلم الطالبات وأنا أداويهن.**"[4] **قصة الطفلة الشهيدة** فالطفلة زهراء مثال للبراءة ونبل الأخلاق وخفة الظل والحس المرهف.

أما في **قصة الكابوس** فقد جسدت الطفلة حنان الصفات الحسنة من التصميم والإرادة

1سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ، ص208

2- مصدر نفسه ، ص 208

3- مصدر نفسه ، ص213

4- 4- مصدر نفسه ، ص213

و حب التعلم " **لقد أرادت الطفلة حنان أن تحقق أمنية والدها في الدراسة و التفوق**"[1] يرمي الكاتب إلى الدفع بالأطفال نحو الطموح و التعلم و التفوق و الاستفادة من تجربة بطلة القصة.

في قصة **الأشجار تورق من جديد** ، حيث مثلت الأفعى الرقطاء والكلاب والخنازير الصفات السيئة كالغدر، الحيلة ،المكر والتعدي على حقوق الغير ،السلب بغير وجه حق "**فقد امتلأ بالكلاب المتوحشة والخنازير الجائعة**"[2] الأفعى الرقطاء "**أن أطمع في عسل بستانكم اللذيذ , ومياهكم العذبة وأسماككم الطرية اللذيذة**"[3] ، وهي صفات ذميمة وجب على الطفل تجنبها ، في حين جسد الطفل يعرب حسن التخطيط والذكاء و التفكير الجيد الشجاعة والقوة "**كان ذكيا فقفز بسرعة على غصن الشجرة وبدأ بكل قوة يحرك أغصانها**"[4]

يهدف الكاتب من خلال هذه الأمثلة إلى بناء الجانب النفسي للطفل عن طريق تقوية ثقته بنفسه والوقوف إلى جانب الحق لأنه دائما ينتصر.

أما **قصة شجرة التفاح** فتحكي عن حيلة سنجاب وذكي في طرد الأفعى الرقطاء من الغابة لتسلطها على الحيوانات الأخرى "**هذه الشجرة لي لا تقربوا منها ، سألدغ كل**

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص220

2- مصدر نفسه ،ص232

3-مصدر نفسه،ص 232

4-مصدر نفسه ، ص234

من يأكل من ثمارها"[1] ،نجح السنجاب رغم صغره في إخافتها حيث أوهمها أن الحطاب آت ومعه فأس جديدة وقوية يريد قطع رأسها واقترح عليها أن تختبئ في الحفرة العميقة فعملت برأيه دون تردد وبسرعة أمر السنجاب الحيوانات الأخرى أن تمري الحجارة في الحفرة فدفنت الأفعى وهكذا تخلصوا من بطشها فقد مثلت الأفعى الرقطاء الصفات السيئة كالمكر والغدر الظلم احتقار الآخرين الغيرة والحسد ، وهي صفات يمقتها أغلب الناس

"**حيوانات الغابة لا تحب اللعب مع الأفعى الرقطاء لأنها تخيفهم وترعبهم**"[2]

جسد السنجاب السلوكات الحسنة التي وجب على الطفل أن يتحلى بها من مساعدة الآخرين الدهاء، الشجاعة ،الصداقة ، التعاون وحسن التصرف.

الأهداف الاجتماعية :

تتفق القصص الاجتماعية على غرس القيم الاجتماعية المثالية في الطفل وتعليمه أصول السلوك الجيد لتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة بحيث " تهدف إلى توجيه الطفل للسلوك الاجتماعي و تربية الحس الذوقي العام و الحرص على الملكية العامة واحترام التقاليد الثقافية التي تهدف إلى حفظ الجماعة وتقوية أواصرها"[3]، باعتبار الطفل ركيزة المجتمع الأولى صلاحه من صلاح المجتمع، وإعداد أجيال صالحة و نافعة بتلقينه القيم النبيلة و السلوكات المحمودة والآداب العامة وهو هدف تطمح إليه المجتمعات البشرية على اختلاف عقائدها

اذ "يرى **جون بياجيه Jean Piaget** أن الطفل يكتسب الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة بجميع أبعادها ومكوناتها ، وأهم ما يذهب إليه **بياجيه** في هذا الشأن هو أن التربية المناسبة تستطيع

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص227

2-مصدر نفسه ، ص227

3- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم ، دار قبا للطباعة و النشر، القاهرة، مصر،د ط، 2001،ص 75

الإسراع بالنمو العقلي للطفل عن طريق تنظيم البيئة والخبرات بحيث تساعده على نمو مفاهيمه حول المعرفة والتصنيف والموازنة والتسلسل وغير ذلك من المفاهيم الخاصة بالأطفال"[1]

تلعب البيئة المحيطة بالطفل دورا كبيرا في نموه ووجب توفير محيط ملائم لينسهم في تربيته تربية سليمة تسرع في نموه العقلي.

و قد تجلت هذه القيم في المجموعة القصصية العصافير تقاتل لتوضح للطفل حقيقة مجتمعه و ما يمتاز به من سلوكات و عادات ينبغي عليه التحلي بها ليكون فردا صالحا وسط مجتمعه.

من خلال قصة **الحقل الأخضر** والتي تدور أحداثها حول وجود خنازير متوحشة تريد طرد الحيوانات التي تحب السلام و الأمان والاستيلاء على مكانهم الجميل بالقوة ،فاتفقت الغزلان فيما بينها على طردهم من حقلها "**وما عليكم إلا أن تعاونني**"[2] ، فنصبوا لهم كمين عن طريق الاستعانة بملابس وإخافة الخنازير فانطوت عليهم الحيلة وهربوا خائفين ضنا منهم أنهم صيادون حقيقيين جاءوا لاصطيادهم تاركين الحقل في حالة يرثى لها من تخريب وقلع للنباتات فقررت الغزلان مع الحيوانات الأخرى إعادة تنظيفه وزرعه من جديد " **لكنها قررت أن تعمل ليلا ونهارا لتنظيف الحقل وزرعه**" [3] ، لكنهم بقوا حذرين و يقضين خوفا من عودة الخنازير مرة أخرى "**لنحذر الأعداء المتوحشين فهم طامعون بحقلنا الأخضر**"[4].

1- ينظر، مي محمد علي جاد ، مناهج رياض الأطفال ، دار الميسرة، ط 1، 2007،ص37

2- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده، قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص229

3- مصدر نفسه ،ص231

4-مصدر نفسه ،ص231

أراد الكاتب من خلال هذه القصة التي استعان فيها بالحيوانات كرمز للتعبير عن واقع المجتمعات العربية المحتلة خاصة فلسطين حيث صور المحتل على أنه حيوانات وحشية مفترسة منها الخنازير فالمستعمر لا يخرج من الأرض المحتلة إلا بعد أن يخربها فيسعى المواطنون إلى إعادة إعمارها و هذا ما اتفقت عله الحيوانات في الحقل ومن هنا تبرز أهمية التواصل بين أفراد المجتمع كما سعى الكاتب إلى تلقين الطفل بعضا من الآداب العامة كالنظافة وغيرها ،و حب العمل و إتقانه فبسواعدهم تبنى الأوطان وتتطور وترتقي .

كما يهدف المؤلف في قصة **الدورية الشجاعة** إلى غرس روح التعاون في الأطفال فبالاتحاد والتعاون تتحقق المعجزات كما يحثهم على الحرص على حماية الآخرين دون خوف مثال ذلك "**علينا أن نحمي إخواننا النائمين من شرها**"[1] ، كما يدعوهم للتحلي بالشجاع وعدم الظلم و التعدي على الغير.

كما نلمح أيضا في قصة **الطفلة المجنونة** قيم اجتماعية تجلت في المقطع التالي:

" **فحملها هذا الرجل الشهم الى جامع قريب لمعالجها وعرف من إشاراتها وبعض الكلمات المبهمة أن المتوحشين الأمريكان قتلوا كل عائلتها**" [2]

يرمي الكاتب إلى تعزيز روح التكافل بين الأفراد ونجدة الضعفاء و مساندتهم

أما في الفقرة التالية فيهدف الكاتب لإبراز أهمية التواصل بين أفراد الأسرة

" **ذهب حسام الزهار الى أبيه مسرعا وقال له :**

- **يا أبتي ... اربد أن احمل السلاح .**

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده، قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص209

2- مصدر نفسه ،ص215

ابتسم الأب ولم يستغرب وكان فرِحا فرَحا كبيرا...الآن أصبح ابنه حسام الزهار رجلا وان كان عمره صغيرا.

قال له:

- أنت حر في ما تريد يا ولدي ... فالوطن وطننا كلنا

اقترب حسام الزهار من أبيه وعانقه وكانت دموع الفرح تنهمر من عينيه , ثم ودعه وذهب."[1] قصة الشهيد.

فالطفل حسام الزهار حين أراد حمل السلاح استأذن والده فدار بينهم حوار بسيط يعكس طبيعة العلاقة بين الأب وابنه التي يجب أن تبنى على الاحترام والثقة.

نستخلص مما سبق أن القاص صالح الجاسم من خلال مجموعته القصصية أراد تعزيز أفكاره لدى الأطفال وإرشادهم ووتقديم النصيحة إليهم بطريقة غير مباشرة عن طريق النسيج القصصي المبسط و الجميل فأختلف أبطال قصصه بين الطفل و الحيوان هدفه الأساسي من وراء ذالك كان تعليم الطفل أن القتال من أجل الوجود والبقاء والكرامة من أجل شرف الوطن كما تهدف إلى غرس قيم تربوية لديه كتعزيز ثقته بنفسه وبناء شخصية واعية رسم الصورة الصحيحة للسلوك الحسن كالصبر ومحبة الآخرين واحترام الكبار وحسن الخلق والابتعاد عن السلوك السيئ كالظلم ،والكذب والسرقة الغيرة والمكر، والخداع ، فالقاص جاسم صالح اتخذ الأسلوب غير المباشر في عملية الوعظ والإرشاد إيمانا منه أن الطفل ينفر من الأسلوب الذي يملي عليه تصرفاته فقد يؤدي ذلك نتائج عكسية فكما هو معروف لدى

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده، قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،،ص224

الأطفال أن كل ممنوع مرغوب وعليه فقد استطاع بذلك جلب انتباه الطفل إلى قصصه بطريقة ذكية.

الأهداف الترفيهية: (الترويحية)

تتمثل في تسلية الأطفال وشغل وقت فراغهم وجلب المتعة إلى نفوسهم ألا تكون على حساب القيم والمثل والاتجاهات الحميدة .[1]

فقصص الأطفال في مجملها تهدف إلى جلب المتعة والتسلية للأطفال والترويح عنهم، فمجموعة الكاتب محمد صالح لم تخلو من المنعة والتشويق .

مثل **قصة شجرة التفاح** التي تبدو في ظاهرها تحكي عن بطولة سنجاب صغير الذي احتال على الأفعى التي تفوقه قوة و شراسة

" **السنجاب الذي بقي فوق الشجرة يفكر في طريقة ذكية للتخلص من شرّ الافعى الرقطاء**"[2] يستمتع بقصص الحيوانات وينجذب إليها.

كذلك الحال بالنسبة **لقصة الحقل الأخضر** التي كانت شخصياتها عبارة عن حيوانات

وهم الغزلان والأرانب والطيور الملونة والتي تمكنت بفضل دهائها من التغلب

على الخنازير،"**الغزلان التي تلعب بهدوء وفرح مع الطيور الملونة والأرانب والفراشات البرتقالية)**[3]

1- ينظر، محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ، ص48

2- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص227

3-مصدر نفسه ، ص229

الأهداف الجمالية :

بما أن "الأدب فن والفن موطن الجمال وعلاقة الذوق بالفن قائمة على تنمينه الإحساس بالجمال لدى اطفالنا ، فالأدب قادر على تغذية مخيلة الطفل بكل ما يثيره ويمتعه فكل من القصيدة الجيدة ، والقصة ذات الحبكة الفنية الممتازة والمسرحية والقطع الأدبية وما يجري بها من إيقاع موسيقي ونغم متدفق الأثر المحمود في توعية وجدان الطفل"[1]

وهذه الأهداف مكملة للأهداف السابقة اذ يسهم الأدب بمختلف فنونه في التربية الجمالية اذ يعمل على توعية الطفل للجانب الجمالي في الأعمال الأدبية وتنمية الذوق الفني لديه .

فالقيمة الجمالية ترتبط بالمتلقي أو المتذوق لموضوع جميل فهو الذي يضفي من إحساسه على الشيء ، فيصبح بالنسبة إليه جميلا والوعي الجمالي هو القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية التي توجد في القصص من خلال نصها المكتوب والموازي وقدرتهما على الوصف الدقيق الذي يأسر الأبصار قبل العقول.[2]فالقصة تهدف إلى تنمية الوعي بالجمال النصوص المكتوبة أو المسموعة لدى الطفل أي تقوية قدرته على التذوق الفني والإحساس بجمال الموجودات

فالقاص جاسم صالح وظف الطبيعة في عصافيره هادفا لتشويق الطفل وإثارة وجدانه نحوى الطبيعة بكل ما تتضمن من جمال، يتجلى ذلك: **قصة الحقل الأخضر**

" **الغزلان التي تلعب بهدوء وفرح مع الطيور الملونة والارانب والفراشات البرتقالية**" [3]

1-انور عبد الحميد موسى، أدب الأطفال عن المستقبل، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 2010، ص221

2- وفاء إبراهيم ، الوعي الجمالي عند الطفل ، مكتبة الإسكندرية ، مصر ،د ط،2002،ص26

3- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص229

وفي **قصة الأشحار تورق من جديد " يسمع أصوات تغريد البلابل وزقزقة العصافير وخرير المياه الجارية وأغنيات الأطفال الصغار وهم يغنون ويرقصون وقد امسكوا المزمار القصبي الذي يصنعونه بأيديهم بسهولة ويعزفون به ألحانا جميلة "**[1].

يهدف الكاتب في هذه المقاطع إلى دفع الطفال إلى اكتشاف مواطن الجمال في النص القصصي من خلال وصف جمال الطبيعة (الحقل، و البستان الأشجار ،الزهور) و بعض الحيوانات (الأرانب ، الغزلان ، الفراشات ، العصافير و غيرها).

وتبرز أيضا في المقطع التالي : " **الشجرة تورق من جديد والعصافير والطيور الملونة تزقزق فوقها , وأصبح ثمر التفاح شهيّا والعسل عاد طعمه لذيذا مثلما كان وبدأت المياه ترتفع قليلا... قليلا في البرك**"[2] ، استعان الكاتب بمفردات إن بدت بسيطة إلا إنها تسهم في تنمية الإحساس بجمال الكلمة وتؤثر في وجدان الطفل ، كما يسعى الكاتب إلى غرس حب الطبيعة والمحافظة عليها في نفوس الأطفال.

كما أشرنا سابقا فإن موضوعات المجموعة القصصية كلها تصب في إطار وطني بحت وهذا ما رجح كفة الأهداف الوطنية على سائر الأهداف الأخرى التي يهدف إليها الخطاب القصصي الموجه للطفل.

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص234

2- مصدر نفسه ،ص234

الأهداف التعليمية :

"الأدب في إطاره القصصي مصدر النمو اللغوي السليم عند الأطفال والتلاميذ برغم ما في أطوار نمو الأطفال من اختلاف وتباين حيث الاستعدادات للتنمية اللغوية مختلفة فإن الأدب يساعد كل الأطفال ابتداء من مرحلة الحضانة حتى أعتاب الشباب على التحصيل اللغوي."[1]

فالقصة سواء كانت مقروءة أو مسموعة لها دور فعال في تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال وتلبي حاجيات كل مرحلة من مراحل نمو الطفل.

"من أهم الأهداف التعليمية لأدب الأطفال تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصة وتنمو هذه الثروة والخبرات مع نمو أعمارهم ومراحل قراءاتهم ، من ذلك الارتقاء بأساليب التعبير للأطفال عن طريق استخدام شتى الأساليب المناسبة كالأسئلة والحوار وأسلوب التعجب ، تقويم ألسنة الأطفال وكتاباتهم عن طريق تدريب سلائقهم على الضبط اللغوي وسلامة النطق و حس الأداء المعبر عن المعنى والمواقف للفكرة تعويد الأطفال استخدام المجاز والاستعارة والانتقال من المحسوس إلى المعنوي."[2]

فالقصص الموجهة للطفل لها دور كبير في عملية التعليم التي تقوم في الأساس على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل كما تسهم في تقويم ألسنتهم وتعويدهم على حسن التعبير والأداء عن طريق تزويده بثروة لغوية هامة تحمل إبداعا فنيا تولد لدى الطفل التذوق الفني الذي يطور لديه ملكة الابتكار الفني وحسن التصوير ولها دور هام في معالجة بعض

1- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال ،دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر ،ط1 ، 2004، ص50
2-محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ، ص143

العيوب اللفظية و تصحيحها والأمراض النفسية منها التلعثم والتأتأة والخوف والخجل وإبعاده عن الانطواء والعزلة وغير ذلك من الأهداف التعليمية وتؤدي الصورة في قصص الأطفال دورا بارزا من خلال ما تنتجه من لغة ذات قوة تعبيرية عالية فتختصر المقصود فهي تساهم في تنمية الإبداع وسعة الخيال وترسخ في الذاكرة خاصة مع بروز الصورة الرقمية التي تجعل المحسوس أكثر حسية فهي تبدي مع النص تراسلا وتناغما يقوي الدلالة ويهج المتلقي.[1]

فالصورة هي أول ما يربط الطفل بالقصة عن طريق تأويلها وشرحها و قراءة عنوانها فيحقق بذلك إحدى مهارات تعلم القراءة فالطفل يختار قصته من خلال إعجابه بالغلاف .

ويتجلى هذا في المجموعة القصصية العصافير تقاتل للقاص صالح الجاسم والتي تحمل في طياتها رسالة تعليمية من ذلك :

الارتقاء بأساليب التعبير وحسن الأداء المعبر عن المعنى المعين على إيصال المعنى بشكل فعال مثال ذلك قوله: " **ذات يوم وقبل أن تشرق الشمس وتملا الأرض بنورها الجميل خرج الشاب الشجاع حاملا بيده سلاحه القوي..."قصة البطولة الخالدة"**[2]، صور الموقف بأسلوب بسيط وألفاظ معبرة جسدت المعنى حيث تساهم هذه الكلمات في تطوير أسلوب التعبير لدى القارئ الطفل .

1-إسماعيل سعدي ،القصة الموجهة للأطفال بين الفن و التربية، مقالات علمية،قسم اللغة و أدب عربي،كلية الآداب و اللغات،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة،2015،ص 16

2- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ،ص207

كما استخدم الوصف بطريقة جميلة من ذالك في قصة **الأشجار تورق من جديد" وبدأ الصباح الجميل يشعّ على القرية...والعصافير والطيور الملونة تزقزق فوقها وأصبح ثمر التفاح شهيّا والعسل عاد طعمه لذيذا"** [1] .

وفي **قصة القمر الفضي** استخدم الوصف بشكل فني رائع يجلب الطفل في قوله:

" **لهذا فانه أضاء أرضية الحديقة الخضراء بلونه الفضي الجميل وبدأت كلمة "العراق" تتألق أكثر وأكثر على ضوء القمر الساطع والأطفال يزدادون تعلقا وفرحا به... التي تتلألأ أمام عيونهم بلون جميل وزاه"**[2]

كما نجد أيضا الصور البيانية التي تزيد من جمال التعبير و تساعد أيضا الطفل على الإبداع الفني من خلال توظيفها فعصافير صالح جاسم تزخر بالمجاز و العنوان بحد ذاته "**العصافير تقاتل** " يعتبر تعبيرا مجازيا .

من ذلك أيضا في **قصة الشهيد (تصوروه ملاكا ابيض رفرف بجناحيه وصعد فرحا الى السماء وهو يردد:لا تنسوا فلسطين... إنها أمانة في أعناقكم"**[3]

وفي **قصة الكابوس "لكن الألم كثيرا ما كان يعتصر قلبها... ثقيل ومظلم يخنقها ليلا ونهارا ولا تستطيع منه انفكاكا"**[4] .

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص232

2-مصدر نفسه ،228

3- مصدر نفسه ،ص225

4- مصدر نفسه ،ص221

في قصة **الطفلة الشهيدة "... فقد تحول جسد الطالبة " زهراء " إلى حمامة بيضاء كبيرة نفضت جناحيها وحلقت فوق رؤوس الجميع أكثر من مرة مودعة إثناء ذلك كانت الملائكة تحيط بها من كل جانب , فقد اختارها الله حورية من حوريات الجنة."**[1].

فالصور البيانية والمحسنات البديعية تسهم في إكساب الطفل ثروة لغوية هامة تساعده على الارتقاء في التعبير خاصة الكتابي.

كما لا ننسى توظيفه للحوار أحد أهم الطرق التعليمية التي تدرب الطفل على الإصغاء والشجاعة الأدبية التي تساعد الطفل على الإلقاء والمواجهة دون خجل ، فنجد الحوار متمثلا في **"قصة أماه أين وطني"**

"–أين بيتك أيتها الحمامة الرمادية ؟

إنه عش جميل ودا فيء على غصن شجرة الزيتون تلك.

أين بيتك أيها النسر الأبيض ؟

انه قرب الصخرة , فوق قمة ذلك الجبل العالي المغطى بالثلوج ...[2]

"أين بيتك أيتها السمكة الصغيرة الجميلة ؟

فإجابته السمكة الملونة وهي تسبح في الماء الصافي بهدوء :

انه في أعماق هذا النهر الجميل ...فهناك أخوتي وأصدقائي , لقد اشتقت إليهم سأذهب الآن لأراهم ".[1]

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ،ص215

2- مصدر نفسه ،ص222

ومن ذلك أيضا تنشيط تفكير الأطفال عن طريق التخيل والتذكر وتركيز الانتباه مثال ذلك في **قصة القمر الفضي "كان القمر الفضي يستمع إليهم بهدوء وفرح وعرف بماذا يفكرون؟ لكنه قرر أن يختبر ذكاءهم في لعبة الحروف الملونة الجميلة , وبسرعة صنع لهم أربعة حروف من الخشب, كبيرة وملونة ووضع كل حرف في صُرّة قماش ملونة , حمراء وخضراء وصفراء وبرتقالية , وقذف الصُرَر بهدوء بين أيديهم واختفى مسرعا بين الغيوم , ليراقب بهدوء ما سيفعله أصدقاؤه الأطفال...(احمد) و(عامر) و(قادر) و(رائد) أسماء لأصدقائنا... ولكن لنفكر في ابتكار كلمة أخرى نحبها كلنا ونأخذها من جمع هذه الحروف على الأرض".**[2]

استطاع القمر الفضي بواسطة لعبة الحروف الملونة أن يلفت انتباه الأطفال مما دفعهم لاستخدام خيالهم في تفسير معاني الحروف وما ترمز إليه فتفسيرها يستدعي تركيز والانتباه واستخدام الذاكرة لاسترجاع بعض المكتسبات والمعارف للتحليل والفهم فصار كل طفل يفسرها حسب ما يتصوره في مخيلته

- **انه (حرف العين)... وهو أول حرف من اسم صديقي(عامر)**

وقال الثالث معقبا :

-انه(حرف القاف) ... وهو أول حرف من اسم صديقي(قادر)

ويتوصل الأطفال في الأخير إلى تركيب كلمة مفيدة من الحروف

(وبعد عدة محاولات من تغيير أماكنها...ذُهلوا مما رأوا أمامهم وبصوت عال قالوا :

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص223

2- مصدر نفسه ص226

- **(عراق) ...ع ...ر...ا...ق , إنها تكوّن كلمة (العراق) بلادنا الحبيبة"**[1]

فالمغزى الحقيقي من هذه اللعبة هو حث الأطفال على تركيز الانتباه في الأمور التي تبدو مبهمة وتنشيط الذاكرة واستخدام الخيال للوصول إلى الحلول .

كما كان القاص يهدف من خلال مجموعته إلى تنمية الأحاسيس والمشاعر تقوية الذوق الفني عند الطفل فيتعاطف الطفل مع البطل الوطني يتمثل ذلك في المقاطع التالية :

" كان الطفل الصغير ذكيا جدا في إخفاء نفسه بين الأحراش والنباتات الكثيفة ، وبقي عدة أيام على هذه الحالة حتى أنهكه الجوع والعطش والجراح المؤلمة ، لكنه كان مصرا على أن يصل إلى القاعدة مهما كلفه الثمن , وصار يجاهد جهادا كبيرا مستعينا بالله في سبيل ذلك)(الفدائي الصغير"[2].

فالطفل يتأثر ببطل القصة و تتدفق مشاعره وأحاسيسه فيصبح قادرا على عكسها على أرض الواقع وتصبح لديه قدرة على التعبير عما يجول في خاطره بدون صعوبة وهذا ومن أهم الأهداف التي يرمي إليها أدب الطفل والقصة خاصة .

كما يتجلى أيضا في " **وحدث بينهما صراع قوي , ولكن طعنات الشاب بدأت تنهال بقوة على رأس الثعبان الخبيث الذي سرعان ما وجد نفسه ضعيفا وغير قادر على مواجهة الشاب الشجاع ... فهرب مبتعدا إلى الأماكن البعيدة)**[3]**(البطولة الخالدة"**

وصف الكاتب مشهد هزيمة الثعبان في معركته مع الشاب و انتصار هذا الأخير بأسلوب شيق ، بواسطة عبارات بسيطة يستصيغها عقل الطفل و بطريقة تجعله يندمج مع

1- سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، ص226

2- مصدر نفسه ص212

3-مصدر نفسه ، ص 208

الأحداث فيشارك فيها بخياله الواسع و وجدانه ويبني أحداثا مكملة لها فيتشكل لديه حسن التصوير، و قوة التعبير عن طريق التذوق الفني .

حاول الكاتب من خلال الأمثلة السابقة تقديم معلومات عامة وحقائق مختلفة عن الاحتلال الأمريكي واليهودي وجرائمه ضد الإنسانية ، التي لم يسلم منها حتى الأطفال ويبقى الاحتلال (الاستعمار) عدو مهما تغيرت تسميته وجنسيته .

وعليه فإن الكاتب العراقي جاسم محمد صالح كانت كتابته بليغة ذات مستوى فني عالي تحاشى الألفاظ الركيكة والكلمات الغريبة ابتعد عن التعقيد واللهجة الشعبية محاولا تنمية قدرات الأطفال الإبداعية وإثراء رصيدهم المعرفي وتزويدهم بثروة لغوية وكذلك تعويدهم على التركيز وتقوية قدراتهم الذهنية وإطلاق العنان لمخيلتهم ومرانهم على التذكر والتفكير للوصول إلى صقل مشاعرهم وتحسين ذوقهم الفني، وهذا ما ساهم في إنتاج أدبي ناضج حقق أهدافا وقيم عديدة ساهمت في إقبال الأطفال عليه.

خاتمـــــــــة

خاتمـــــــــــة

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا لجملة من النتائج نوجزها في ما يلي:

– أدب الطفل هو شكل من أشكال التعبير الأدبي وفن من فنون الإنسانية الرفيعة ويوجه إلى جمهور الأطفال يتميز بالاهتمام بميولهم واحتياجاتهم وإثارة انفعالاتهم العاطفية وهو خلق فني يقوم بنائه اللغوي على ألفاظ سهلة مستقاة من قاموس الطفولة ومضمون هادف .

– أدب الطفل يهتم بجوانب مختلفة في الطفل أهمها الجوانب التربوية والجمالية والنفسية .

– هناك اختلاق حول نشأة أدب الطفل غير أن الغالبية يرجعونه إلى فرنسا التي أعتبر مهده الأول كما ظهر في كل من ألمانيا إنجلترا أمريكا اليابان ، ومن رواده **تشارلز بيرو CHarles Prrailt** ، **تولستوي Tlstoy** وغيرهم .

–تأخر ظهور أدب الطفل في الأقطار العربية لعدة أساب أهمها الاستعمار، فعرف في مصر والعراق ، الأردن ، تونس والمغرب ، والجزائر.

- لقد كان لاحتكاك العرب بالغرب دور كبير في تطور أدب الأطفال فقاموا بوضع مخططات وبرامج وقواعد تنظيمية للسير وفقها قصد تطويره ليواكب متطلبات العصر من ذلك مراعاة المراحل العمرية للأطفال ومحاولة إيجاد قاموس للأطفال يناسب كل مرحلة تخصيص بعض دور النشر والطباعة لنشر كتب الأطفال،ومن أعلامه عند العرب رفاعة الطهطاوي أحمد شوقي ، كامل الكيلاني.

– تتجلى أهمية أدب الطفل : تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه وتنمية هواياته. وتنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة قدرته على الفهم والقراءة والإسهام في تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.

- يسهم أدب الطفل في تنمية قدراته الذهنية وتوسيع مدركاته إثراء رصيده اللغوي بألفاظ ومعاني معبرة ومفيدة ، كما يسهم في تقويم سلوكه توسيع ثقافته.

– الكتابة في مجال أدب الطفولة أمر ليست بالهين إذ يحتاج الكاتب إلى إمكانات خاصة وأن يكون على دراية بعالم الأطفال أن ينزل إلى مستواهم من حيث التفكير

– والقصة الموجهة للطفل لا تختلف عن قصص الكبار كثيرا فهي فرع من فروع أدب الطفل وأقدم فنونه ، هي فن مخصص للطفل له خصائصه التي تميزه عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى تلبي حاجيات الطفل وتسهم في نموه الفكري ، وهي من أحب فنون القول إلى الطفل

– تتكون القصة الموجه للطفل من عناصر هي : الموضوع ، الحبكة ، الشخصيات الحوار الزمان والمكان (بيئة القصة) والأسلوب ،أنواعها عديدة منها : قصص الخيال قصص المغامرات القصص الدينية ،القصص التاريخية ،الشعبية ، الخرافية ، العلمية وقصص الحيوان.

– تحوي مضامين قصص الأطفال على أهداف عديدة منها التربوية والتعليمية وغيرها

تضمنت المجموعة القصصية "العصافير تقاتل" للكاتب العراقي **جاسم محمد صالح** أهدافا وطنية كان لها النصيب الأكبر في المجموعة ، ودينية ، وتربوية ، وتعليمية ، حيث تسعى الأهداف الوطنية إلى تعزيز حب الوطن والعروبة والدين والانتماء إلى الوطن والتضحية من أجله ورفع روحهم الوطنية عند آداء واجباتهم ، بأسلوب مشوق وممتع يدفع الأطفال إلى قراءة المزيد من هذه القصص.

– الأهداف الدينية تهدف إلى ترسيخ حب الله تعالى وتلقين الطفل كلمة التوحيد وغرس الفضائل والتضحية في سبيل الله في نفوسه.

–تعتبر الأهداف التربوية من الأهداف الأساسية في الخطاب القصصي الموجه للطفل فهي تسهم في بناء شخصية الطفل وتربيته علي تحمل المسؤولية ، تندرج ضمنه الهداف الأخلاقية التي تهدف إلى غرس السلوكات الحسنة ومكارم الأخلاق في الطفل كالاحترام

والتسامح والتعاون والتواضع ، وحسن المعاملة والابتعاد عن السلوكات السيئة كالكذب، الظلم الخديعة ، والعنف .

– تهدف الأهداف الترويحية إلى التسلية والترفيه عن الطفل وملء فراغه ، أما الأهداف الجمالية فتهدف إلى تنمية الإحساس بجمال الكلمة والتأثير في وجدان الطفل وغرس حب الطبيعة والمحافظة عليها في نفوسه.

– من أهم الأهداف التعليمية لأدب الأطفال تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصة.

ملحـــــــق

التعريف بالكاتب جاسم محمد صالح :*

جاسم محمد صالح أديب عراقي ولد في بغداد ، وأكمل دراسته الجامعية في كلية التربية بجامعة بغداد عام 1972، حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من المعهد الأماني في طرابلس بلبنان عام 2017 ، و تحصل أيضا على شهادة الدكتوراه الفخرية من معهد التاريخ للعلماء و المؤرخين و طشقد عاصمة أوزبكستان تقديرا لجهوده العلمية المتميزة و دوره في نشر العلم وثقافة السلام وكذلك لسيرته الثرية في الكتابة والتأليف عام 2018

كتب و ألف 92 كتابا في مجال أدب الطفل (روايات ، مجاميع قصصية، مسرحيات للأطفال سيناريوهات ، دراسات في أدب الطفل) وترجمت كتاباته إلى أكثر من تسعة لغات عالمية من أهمها(اليابانية، الفارسية، الإنجليزية ، الكردية ، التركية ، البلجيكية ، النرويجية ...إلخ) درست رواياته وقصصه في أكثر من عشر شهادات علمية في العالمو في الجامعات العراق إيران ، الأردن ، مصر ، الجزائر ، المغرب، ماليزيا ، أذربيجان

–ألقى محاضرات في أدب الأطفال في جامعات العراق، ، مصر ، سوريا، لبنان ، الجزائر أذربيجان ، تركيا ، إيران .

يعد من رواد أدب الطفل في العراق و من الذين وضعوا القواعد الأساسية لهذا النوع من الأدب ف مجال الرواية و القصة و المسرحية ، السيناريو والدراسة.

في كل رواياته ركز على مفهوم الهوية و التراث ضرورة التمسك بهما من أجل خلق طفل مسلم ينتمي إلى تاريخه و وطنه و تراثه و عكس ذلك في كل مؤلفاته الموجهة للطفل ، ركز في كتاباته على نشر القيم والمفاهيم الإنسانية كالخير والمحبة والمساواة والعدالة والحرية والصدق والعمل ومساعدة الغير وبث تلك القيم في قصصه بأسلوب فني وجميل وبشكل غير مباشر في إطار المتعة والتشويق والخيال ، دعا في قصصه إلى التمسك بالقيم العربية

والإسلامية الأصيلة مؤمنا بان الأدب رسالة إنسانية تقرب الشعوب على مختلف دياناتهم ومعتقداتهم ، وكتاباته رسالة محبة إلى أطفال العالم .

آمن بالانفتاح على ثقافات الشعوب واستلهام قصصهم وحكاياتهم ذات البعد الإنساني وأعاد تقديمها بأسلوب تربوي جديد كما فعل "**بأسطورة كلكامش**" "**وأسطورة ملكة الشمس**" اليابانية حيث قدمها للأطفال العرب بشكل رائع جدا ، و لأهمية توجهه هذا ترجمت روايته إلى بعض اللغات العالمية وألقت عنه الأديبة اليابانية ساؤوري كاتازاغي محاضرة في مكتبة مجلس النواب الياباني بعنوان أديب من العراق يضيف لليابان أسطورة ، وتناولت فيها روايته ملكة الشمس التي استلهمها من التراث الياباني.

يعد كتابه منهجية الكتابة للأطفال والذي فاز بالجائزة الأولى عالميا عام 2011 تحت إشراف المنظمة العالمية لحماية حقوق المؤلف في جنيف WIP من أهم الكتب التي وضع فيها الأسس الفنية السليمة في مجال فن الكتابة للأطفال للتجربة الفنية التي يمتلكها الكاتب كتب دراسات نقدية عن فن الكتابة للأطفال من أهمها :

- كتاب منهجية الكتابة للأطفال.
- كتاب أساسيات الكتابة في مسرح الأطفال.
- كتاب فن الكتابة للأطفال.

و نظرا للأهمية والتربوية لقصصه و رواياته و مسرحياته فقد أقيمت حولها ورشات نقدية و حلقات دراسية كثيرة ونشرت عدة كتب نقدية منها :

- كتاب جاسم محمد صالح أديبا و باحثا ومؤرخا ، مجموعة من الكتاب و لمؤلفين ، بغداد 2008.
- كتاب المثقف في مدارات الحضور الإبداعي ،الدكتور سعد مطر عبود ، بغداد،2011
- كتاب مرايا الثقافة ، مجموعة من الكتاب والمؤلفين ، بغداد2016

–كتاب حضور القيم في قصص الأطفال ، كتابات جاسم محمد صالح أنموذجا، عقيلة مراحي ، الجزائر 2018.

– كتاب جماليات التعبير في الأدب ، دراسة في قصص روايات جاسم محمد صالح ، زينب أبو الفتوح ، مصر 2017.

– كتاب قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية ، الدكتور سيد علي مفتخر زادة ، الدكتور حجت رسولي ، طهران 2018.

– كتاب جماليات البناء الدرامي في مسرح الأطفال ، الدكتورة عقيلة مراحي 2019.

– قصص الأطفال لجاسم محمد صالح درلسة جمالية ، أطروحة جامعية قدمتها الطالبتان سعيد أحلام و موسي نادية ، تحت إشراف الدكتور عز الدين جلاوجي، كلية الآداب و اللغات من جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج ،الجزائر 2017.

–كتاب تحليل البنية الرمانية و المكانية في قصص جاسم صالح ، الدكتور حجت رسولي و الدكتور سيد علي مفتخر زاده ، جامعة بهشي ، طهران 2019.

– القيم التربوية في النص المسرحي المدرسي ، جاسم محمد صالح أنموذجا ، رسالة ماجستير تقدمت بها السيدة خلود عبود زيار إلى جامعة بابل أكاديمية الفنون الجميلة 2014.

– رسالة جامعية بعنوان أثر مسرح الطفل في إثراء ثقافة الطفل المسرحية ، مسرحية أصدقاء الشمس أنموذجا ، هبة عباس ، ولاء عمران ، تحت إشراف الدكتورة حنان رضا حودي الجويد ، من قسم رياض الأطفال، كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة العراق2021/2020.

من أهم مؤلفاته القصصية و الروائية :

– الشجرة الطيبة (مجموعة القصصية)

– الحصان الأبيض (مجموعة القصصية)

– الريشـة الملونــة (مجموعة القصصية)

- السمكة الملونة (مجموعة القصصية)
- البطة البيضاء (مجموعة القصصية)
- الحمار الطائر (مجموعة القصصية)
- السماء تمطر ذهبا (مجموعة القصصية)
- العصافير تقاتل (مجموعة القصصية)
- مها والحاسوب (مجموعة القصصية)
- الحصـــــــــار (مجموعة القصصية)

و من أهم رواياتـــــه :

- روايـــة الخاتـــــم
- رواية ملكــة الشمس
- رواية الليرات العشر
- رواية صالح الخراشي

صدرت له عن دار أصالة للطباعة و النشر عام 2019 سبعة كتب (07) هي :

الريشـــــة الملونـــة

الأرنـب الصغيـــر

قفزة الضفدع الغابة

القمـــر الصغيـــر

شجـرةالبلـــــوط[1]

[*]- معلومات قدمت لنا من قبل الكاتب عبر وسائل التواصل الاجتماعي

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا : القرآن الكريم

سورة لقمان الآي [19/18/17]

سورة يوسف الاية 03

ثانيا: قائمة المصادر:

– سجت رسولي ، سيد علي مفتخر زاده،قصص جاسم محمد صالح دراسة سردية مؤسسة ثابر العصامي، بغداد ، العراق دط، 2018.

ثالثـــا: قائمة المراجع :

– أحمد زلط ،أدب الطفولة .أصوله. مفاهيمه.رواده، الشركة العربية للنشر، مصر ط2 ،1988.

– عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد الحمدانين أدب الأطفال بين المتهجية و التطبيق، عمان ط1، 2014 .

– أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعي منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ،دمشق، سوريا، ط1، 2012 .

– انور عبد الحميد موسى، أدب الأطفال عن المستقبل، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان دط ، 2010.

– إيمان بقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين دار الراتب الجامعية، لبنان، دط، 2007.

– سمير روحي، أدب الأطفال و ثقافتهم، قراءة نقدية، اتحاد الكتاب العرب، دط،1998.

- سمير عبد الوهاب، فراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، دار الميسرة ،عمان، الأردن ط1 ، 2006 .

- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة تطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ط2، 1988 .

- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية،مصر، ط 2، 1928ه 2008.

- عبد قادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع تيزي وزو، الجزائر،ط2، 2012.

- محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط2 1996.

- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم ، دار قبا للطباعة و النشر، القاهرة مصر،د ط، 2001 .

- محمد فؤاد حوامدة، أدب الطفل فن و طفولة، دار الفكر ناشرونو موزعون، عمان الأردن،ط 1، 2014.

- محمد حلاوة،الأدب القصصي،مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر،دط،2000.

- محمد قرانيا، تجليات قصة الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، سوريا دط،2010.

- محمد مرتاض ، من قضايا أدب الأطفال–دراسة تاريخية، فنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،د ط،1994.

- محمد يوسف، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان،ط2، 2011.

- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ،ط1، 2004.

- مفتاح محمد دياب،مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، مصر-كندا، ط1 ،1995.
- عبد ملك مرتاض، في نظرية الرواية ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب ، الكويت، د ط، 1998 .
- مي محمد علي جاد ، مناهج رياض الأطفال ، دار الميسرة، ط 1، 2007.
- هادي نعمان هيتي،أدب الأطفال فلسفته -فنونه-وسائطه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط2 ،1977.
- هادي نعمان هيتي،ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1988.
- وفاء إبراهيم ،الوعي الجمالي عند الطفل ، مكتبة الإسكندرية ، مصر ،د ط،2002.
-علي الحديدي ، في أدب الطفل، المكتبة الأنجلو مصرية،مصر،ط4، ،1988

رابعـــا : الدوريات و المجلات

- إسماعيل سعدي ،القصة الموجهة للأطفال بين الفن و التربية، مقالات علمية، قسم اللغة و أدب عربي، كلية الآداب واللغات،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة،2015
- نورة الصديق ، القيم والهوية الوطنية في قصص جاسم محمد صالح العصافير تقاتل أنموذجا، مجلة دراسات الطفولة العربية ،ع 6، حزيران 2021

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	الموضـــــوع	الصفحة
01	مقدمـــــــــة	أ-د
الفصل الأول : مفاهيم أساسية		
02	مفهوم أدب الطفل	9-6
03	نشأة أدب الطفل	14-9
04	أهمية أدب الطفل	19-15
05	تعريف القصة الموجهة للطفل	21-20
06	عناصر القصة الموجه للطفل	26-21
07	أنواع القصة الموجهة للطفل	33-26
الفصل الثاني : تجليات أهداف أدب الطفل في المجموعة القصصية العصافير تقاتل لجاسم محمد صالح		
08	الأهداف الوطنية (قومية)	41-35
09	الأهداف الدينيـــة	44-41
10	الأهداف التربويـــة	46-44
11	الأهداف الأخلاقيـة	49-46
12	الأهداف الاجتماعية	53-49
13	الأهداف الترفيهية (الترويحية)	53

14	الأهداف الجمالية	56-54
15	الأهداف التعليمية	62-56
16	خاتمـــــــــــة	هـ - ز
17	ملحـــــــــــق	72-69
18	قائمة المصادر والمراجع	76-74
19	فهرس المحتويات	79-78
20	ملخـــص البحث	81-80

ملخــص البحـــث:

يدور محور بحثنا حول القصة التي حظيت باهتمام خاص من قبل الكتاب فهي أحب فنون أدب الطفل للطفل لبساطتها واحتوائها على عنصر التشويق ، حيث ضم هذا البحث جانبين جانب نظري تحدثنا فيه عن مفهوم أدب الطفل ذلك النوع الأدبي المستوحى من أدب الكبار وفن من فنون الإنسانية الرفيعة الموجه لجمهور الأطفال وتطرقنا لنشأته من بلدان الغرب مثل فرنسا مهد أدب الطفل وانجلترا وألمانيا وغيرها وصولا إلى البلاد العربية انطلاقا من مصر والعراق وغيرها، وأهم رواده ومؤلفاتهم ،كما أشرنا لأهميته، وتضمن هذا الجانب تعريف القصة الموجهة للطفل وأهم عناصرها وأنواعها المتعددة أهمها قصص الحيوان والقصص الخرافية ،أما الجانب التطبيقي فقد كان عرض لأهم أهداف القصة المستنبطة من المجموعة القصصية "العصافير تقاتل" للكاتب العراقي **جاسم محمد صالح** من أهداف وطنية ودينية وتربوية وتعليمية ، إلا أن هذه المجموعة غلبت عليها الأهداف الوطنية وذلك لطبيعة موضوعاتها .

الكلمات المفتاحية : أدب الطفل ، القصة ، الأهداف الوطنية.

Abstract

This research focuses on the story that received special attention from authors, as it is the most beloved arts of children's literature for children themselves because of its simplicity and its content of suspense. Accordingly, this study includes two parts. In the theoretical part, we talked about the concept of child literature. This type is inspired from adult literature. It is also considered as one of the fine arts of humanity directed to the audience of children. The research talked about the emerge of this genre in Western countries such as France the cradle of Child's literature, England, Germany until its appearance in Arab Countries such as Egypt and Iraq. As we have implied, the most important pioneers of this type and their writings include the definition of the story directed to the child, its most important elements and various types, mainly animal stories and fairy tales. Concerning the practical part, it exposes the most important objectives, national,

religious, educational and pedagogic, of the story deduced from the collection 'Birds Fighting' written by the Iraqi author Jassim Mohammed Salah. However, the content of this collection was dominated by national goals due to its nature and topics.

Keywords: Child's Literature, Story, National goals